أملية محمد لطفي

Telegram:@mbooks90

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الطبعة الأولى
1444هـ
2023 م

اسم الكتاب: عن الطب والاساطير
التأليف: أمنية محمد لطفي
موضوع الكتاب: مقالات
عدد الصفحات: 112 صفحة
عدد الملازم: 7 ملازم
مقاس الكتاب: 14x21
عدد الطبعات: الطبعة الأولى
رقم الإيداع: 2023 / 0000
الترقيم الدولي: 978 - 977 - 0000 - 00 - 0

محفوظة جميع الحقوق

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع، والتصوير، والنقل، والترجمة، والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي، وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من الدار.

٢٧٠٥٨١٨٦٥٨

حكاية

hakayaproduction@gmail.com

01551751909 - 01096476744

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٢٧٠٥٨١٨٦٥٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مقدمة

في عام ٢٠٠٤ كان أول دراستي لعلم التشريح في كلية الطب، ولفت انتباهي اسمان ذُكرا أثناء الشرح (أطلس وميدوسا).. كنت منجذبة للأساطير الإغريقية بسبب متابعتي لسلسلة ما وراء الطبيعة للدكتور أحمد خالد توفيق، وأثار فضولي ذكرُ هذه الأسماء الإغريقية في أثناء شرح العلوم الطبية وتكرار هذا الأمر على مرّ سنوات الدراسة؛ فقررتُ محاولة جمعها في يوم ما.. ولم أنفّذ هذا القرار إلا بعدها بعشر سنوات.

هناك الكثير من الكتب العربية تتحدث عن الأساطير بشكل مفصّل للمتخصص والعامة، ولكن لا أعرف كتابًا عربيًا يربط بينها وبين الطب، سوى كتاب بخور الآلهة للأستاذ خزعل الماجدي، وهو كتاب رائع مفصل، ولكن مادته الأساسية هي أساطير بلاد الرافدين، وليست الأساطير الإغريقية، قد يكون هناك كتاب عربي تناول نفس الموضوع ولكنني لم أسمع عنه، وهذا ما شجعني على كتابة هذه المقالات.

Telegram:@mbooks90

الميثولوجيا الإغريقية من الصعب وضع خط زمني دقيق لها، لأسباب عدة، منها: تعدد مصادرها؛ فهي مستقاة من مصادر أدبية عديدة، واختلاطها الشديد بالأساطير الرومانية وتأثرها بالحضارات التي تعامل معها الإغريق مثل الحضارة المصرية.. لكن بشكل عام، من الممكن تقسيم عصور الميثولوجيا الإغريقية لثلاثة عصور:

١- ميثولوجيا الخليقة وعصر الآلهة، وهي بداية العالم كما تصوّرها الإغريق، وقد ذكرت في قصيدة الشاعر الإغريقي هسيودوس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(ثيوجوني).

٢- اختلاط البشر والآلهة، وفيها قصص اختلاط البشر والآلهة وظهور أنصاف الآلهة، وقد ذُكر كثير منها في قصيدة هسيودوس الأخرى: الأعمال والأيام.

٣- عصر الأبطال الذي يركّز على حرب طروادة وما بعدها وتفاصيل هذه الفترة، ذُكرت في أقدم النصوص الغربية (الإلياذة والأوديسة) المنسوبتين لهوميروس، المختلَف في حقيقته، وهناك العديد من المسرحيات والقصائد التي فصّلت وأضافت لهذه الأساطير، ومن أشهرها قصيدة كتاب التحولات للشاعر الروماني أوفيد، التي تسرد تاريخ العالم منذ خلْقه إلى تأليه يوليوس قيصر.

لهذه الأسباب، نجد الكثير من التناقضات وتعدد الروايات للأسطورة الواحدة، لكن الغرض من هذا الكتاب هو محاولة معرفة أصول بعض المصطلحات الطبية وبعض المعلومات عنها بشكل مسلٍّ، من طبيبة مُحبة للأساطير، لقارئ غير متخصص؛ لذلك فسَرد هذه القصص بالتفصيل والمقارنة بينها، لا يتسع له مجالنا، كل ما أتمناه هو أن تستمتع بالقراءة وتُكمل الكتاب للنهاية.

ملاحظة: هذه الأساطير خيالية وتخالف العقيدة؛ لذا فالكتاب غير مناسب للأطفال؛ نظرًا لتناوله أساطيرَ وثنية تخالف الديانات السماوية، وموضوعاته غير مناسبة لهم.

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البداية (ثيوجوني)

البداية كانت الفراغ (كاوس)، هذا الفراغ ظهر به ايريبوس (الظلام)، نيكس (الليل)، تارتاروس (الجحيم)، غايا (الأرض).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الأول

نيكس وذريتها

نيكس من ذرية كاوس هي (الليل) واشتقت منها كلمة nocturnal بمعنى ليلي، وتُستخدم في بعض المصطلحات مثل: nocturnal enuresis أي التبول الليلي.. لها ابن يسمى هيبنوس هو إله النوم عند الإغريق، ومنه أتت كلمة hypnosis (تنويم)، وكلمة hypnotic (منوّم)، يُدعى عند الرومان سومونوس، وهو أصل كلمة insomnia (الأرق)، و hypersomnia والتي تعني النوم الزائد، له أخ توأم يسمى ثانتوس (إله الموت)، ومن أولاده مورفيوس المشتق من اسمه اسم المخدر الشهير (المورفين).

هيبنوس يعيش في كهف مظلم تنمو على بابه نباتات مخدرة، وقد ذُكر في أكثر من أسطورة، منها أن هيرا طلبت منه أن يجعل زيوس ينام كي لا يساعد هرقل في حربه ضد وحش هجم على طروادة.. أساطير النوم كثيرة وموجودة في الحضارات كلها، ككائنات مثل: النداهة تُغوي الناس ليأتوا إليها وهم نيام لتأكلهم أو لتمتص دماءهم، أو كائنات تهجم على النائمين في أسرّتهم لنفس الأسباب.

وهناك الجاثوم، معظمنا قد مرّ به في وقتٍ ما، الاسم العلمي له هو شلل النوم، وله أسماء مثل: أبوالغَطيط، والخانق، والنيدلان، الأساطير تحكي أنه كائن يجثم على صدر النائم ليخنقه، بينما التفسير العلمي المحتمل، هو أنه نتيجة الاستيقاظ من دون التخلص من الارتخاء العضلي المصاحب للنوم؛ لذلك يكون الشخص شبهَ واعٍ لكنه يعاني من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هلوسة بصرية وسمعية، ومن الممكن أن يحدث للأصحّاء أو في بعض الأمراض النفسية والعصبية.. وهناك أساطير حديثة نسبيًا، مثل: أسطورة رجل الرمال، وهذه أسطورة غربية لإخافة الأطفال؛ فهو شخصية تذرّ الرمال في عيون من لا ينام مبكرًا، وتقع هذه العيون فيأخذها ليأكلها هو وأطفاله.. وهناك موت المروحة، وهي أسطورة كورية تحذر من الموت بسبب النوم أثناء تشغيل المروحة الكهربائية، ولهذا يُصنع بعضها بمؤقّت.. وهناك أساطير ساعة الشيطان أو ساعة السَحَر قُبيل الفجر، المرتبطة بالأحداث غير المتوقّعة، والتي يكفي خروج المرأة فيها أثناء العصور الوسطى؛ ليتمّ اتهامها بممارسة السحر، ربما كان ذلك لارتباط هذه الساعة بالأزمات الصحية والوفيات لأسباب لها علاقة بزيادة مواد وهرمونات معينة في هذه الساعة.. في الديانات السماوية هناك قصة أصحاب الكهف أو النائمون السبعة، والتي تحكي عن أصحاب صالحين فروا بدينهم من ملك ظالم، وجعلهم الله ينامون سنين طويلة ويستيقظون بعد هلاك الملك وإيمان قريتهم .

هناك ابنٌ آخر لنيكس يُسمى جراس geras، وهو إله كبير السن عند الإغريق، واشتُقت منه كلمة جرياتريك geriatric مثل geriatric medicine and geriatric diseases (أمراض المسنين وطب المسنين). يُدعى عند الرومان: سينكتس senectus، وهذا الاسم يشبه كلمة سينيل senile التي لها معنى العجز والخَرَف أحيانًا، وهذا متوقّع لأن جراس هو ابن الليل وأخٌ للنوم والموت، ومع ذلك فكلمة جراس استُخدمت أيضًا في الأساطير كرمز للتأثير والسلطة والإرث العظيم الذي يورّثه الملوك لأولادهم، وهناك صور له على أوانٍ أثرية مع هرقل مرة

Page ... of ...

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يحدثه، ومرة يضربه، كرمز يدل على أن هرقل هزم الموت.

- ليث هي حفيدة نيكس من آيثر، وهو يمثل السماء العليا أو الهواء الذي تتنفسه الآلهة، أو هي حفيدتها من إريس، وهي تعبّر عَن الاختلاف الغاضب أو الشقاق.. ليث lethe هي إلهة الخمول والنسيان، لها نهر في عالم الموتى تحت الأرض يمر بكهف هيبنوس (النوم)، ويشرب منه الموتى فينسَون حياتهم الماضية.. اشتُقت منها كلمة الخمول lethargy، وهي حالة مَرَضية تظهر مع أمراض معينة تسبب تأثر الوعي وقلة النشاط.

ليث لها أخوات أخريات، منهن: بونوس (المعاناة)، ليموس (الجوع)، وأيضًا من أخواتها: الحُروب، المعارك، الشجار، القتل، الخلاف، عدم طاعة القانون، الفساد، وأوث، وهو القَسَم، وهو لعنة تحِل على من يحنِث بقسمه، ولها أخوات لهن علاقة بمصطلحات طبية مثل: أليجا أو الآلام، واشتُق منها مصطلح hyperalgesia وهو زيادة الحساسية تجاه الألم، وهن ثلاث: آكوس التي اشتُق منها كلمة ache بمعنى وجع أو ألم مستمر (نقح)، وأيضًا سودو (الكذب)، واشتُق منها كلمة pseudo التي تضاف لكلمات أخرى؛ لتدل على أن مظهر الشيء يختلف عن حقيقته، مثل كلمة pseudostratified في علم الأنسجة.. ولوجوي (القصص) التي اشتُق منها كلمة logorrhea في طب التخاطب، وتشير لمشكلة في التواصل (وهي كلام كثير ولكن غير مرتّب وغير مترابط).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هيبنوس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

SUBMERSION IN LETHE

The beautiful lady opened wide her arms, ... Inclined my head, and plunged me underneath, / Where I was forced to swallow the water (Purg. XXXI, 100-102)

لِيث

أنجبت غايا (الأرض) أورانوس، ثم أنجبت منه عدة أبناء.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الثاني

السايكلوبيا أو الكايكلوب

ونهاية العالم..

انتشرت في مرات عديدة صور لمولود مشوّه بعين واحدة، يربط الناس دائمًا بينه وبين المسيخ الدجال؛ فما مصدر هذه الصور؟ هناك تشوّه نادر يدعى التصقلب أو السايكلوبيا، هو بصورة مبسطة: فشل انقسام الدماغ لفصين، ويؤدي لفشل انقسام تجويف العين؛ فيكون الجنين مشوّهًا بعين واحدة، ويولد ميتًا أو يموت بعد الولادة مباشرة.. هذا التشوّه يحدث في الإنسان والحيوان، ومنذ فترة وُلد عِجل في الهند بهذا التشوّه وأحدث ضجّة؛ خاصةً أن الأبقار مقدسة هناك.

ما هو السايكلوب؟ السايكلوب هو مخلوق أسطوري بعين واحدة، ذُكر بأشكال كثيرة في الأساطير الإغريقية والرومانية، منها:

١- هم أبناء غايا من أورانوس، وهم من صنعوا صواعق البرق لزيوس.

٢- السايكلوب بوليفيموس ابن بوسايدون إله البحر، وهو عملاق آكل للبشر، عاش في جزيرة مهجورة مع اثنين آخرين، وعملوا برعي الغنم، قابله أوديسيوس عند عودته من حرب طروادة، عندما مرّ على الجزيرة هو وجنوده ونزلوا بها للبحث عن طعام؛ فدخلوا كهف السايكلوب وقَبض عليهم وقتل جنودًا منهم؛ فخدعوه وجعلوه يشرب الخمر، وعندما نام خرقوا عينه ثم هربوا، وكان أوديسيوس قد أخبره بأن اسمه (لا أحد)؛ فعندما خرج من الكهف وسئل عمن فقأ عينه، كان يقول: لا أحد!! وهناك

بركان إتنا في إيطاليا، تقول عنه الأسطورة، إن حممه هي عبارة عن الدم الذي خرج من عين بوليفيموس.

٣- السايكلوب البناءون: هم عمال بناء ماهرون ذُكروا أكثر من مرة في الأساطير الإغريقية، ويُعتقد أنهم من بنَوا الحوائط الأثرية الموجودة في اليونان وصقلية، وسميت بحوائط السايكلوب، وأنهم من بنَوا البوابات التي مرّ منها هرقل بقطيع جيرون في إحدى مهماته.. من الأساطير أن هؤلاء السايكلوب هم أصل طريقة البناء التي تُستخدم اليوم عن طريق صف وحدات البناء بالتبادل، والتي يطلق عليها (ماسونري أو ماسونية)، وأنهم مخترعو الأبراج الماسونية (طريقة بناء للأبراج لتتحمل الضغط، كلمة ماسون في الأصل تعني بناء، والماسونيون يطلقون على أنفسهم البنّائين الأحرار، ومن رموزهم الشهيرة العين فوق الهرم، ويقال إن هذه العين هي عين حورس، ولكنها تشبه أيضًا عين السايكلوب؛ خاصة أنها فوق الهرم أعظم مباني التاريخ).

المخلوق الشرير الأعور أو ذو العين الواحدة الذي سيظهر في آخر الزمان، ذُكر في حضارة بلاد الرافدين، وبالطبع ذُكر عند المسلمين أيضًا باسم المسيخ الدجال، بينما المسيحية واليهودية ذكرت الشرير ولم تذكر وصفًا لعينه.

السايكلوب كان موحيًا لكتّاب كثيرين على مرّ العصور، وهو من أكثر الكائنات ظهورًا في أفلام الرعب والمغامرات، وحتى أفلام الرسوم المتحركة، وهناك من يرى أن أسطورة السايكلوب أصلها حفريات عُثر عليها في اليونان لكائن يشبه الفيل الصغير، وجمجمته بها تجويف في

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المنتصف للأنف، ولكنه يوحي بأنه مكان لعين ثالثة!

بوليفيموس

أنجبت غايا أيضًا التايتانيون، وهم ستة ذكور وست إناث، منهم: ريا وكورونوس.. خاف أورانوس من قوة أولاده فحبسهم داخل أمهم غايا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في الجحيم أو تارتاروس (الذي اختلف فيه، أهو أخٌ لغايا أم ابن لها، ولكنه أحد الآلهة الأولية) بواسطة عضوه التناسلي، ضجت غايا بحبس أولادها فأهدتْ ابنها كرونوس منجلًا مصنوعًا من معدنٍ بداخلها يدعى آداموس، استخدمه في إخصاء والده والقضاء عليه، وسقط الجزء المقطوع في البحر ففار، وتكونت أفروديت منه والعمالقة من الدم المتساقط.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الثالث

العملقة

تفرز الغدة النخامية في المخ هرمون النمو، وفي بعض الحالات المَرضية يزيد إفراز هذا الهرمون؛ مما يؤدي لتغيرات جسدية ومشاكل صحية عديدة، هذه الحالة تسمى العملقة (gigantism) ولها صفات واضحة، منها: زيادة الطول بشكل واضح وضخامة الحجم؛ خاصة الأطراف والشفاه واللسان وبروز الجبهة والفك، ورغم هذه الضخامة، يعاني المريض من ضعف عام، وضعف في السمع والنظر، وصداع متكرر، وتأخُر في البلوغ.

يشترط في العملقة أن تكون زيادة الهرمون في الطفولة قبل التحام العظام، ولكن قد يَزيد الهرمون بعد البلوغ، وفي هذه الحالة يكون طول المريض طبيعيًا، ولكنه يعاني باقي الأعراض وتتضخم أطرافه أيضًا، وتُدعى هذه الحالة ضخامة الأطراف أو العرطلة (acromegaly).

وفي التوراة، كان جالوت الذي قتله سيدنا داوود عملاقًا، وقيل إن القوم الجبارين الذين خشي قوم سيدنا موسى ملاقاتهم، هم من العمالقة أيضًا (والمقصود في القصتين زيادة الطول وبسطة الجسم، وليس الحالة المرضية؛ لأن الحالة المرضية يصاحبها ضعف عام، وهذا لا يتماشى مع الأحداث).

حارب العمالقة في الميثولوجيا الإغريقية الأوليمبيين الذين سيرِد ذكرهم فيما بعد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الرابع

أفروديت

هي إلهة الجمال والخصوبة والنشوة عند الإغريق، يقابلها فينوس عند الرومان، وعشتار عند الآشوريين، وإنانا عند السومريين، واللات عند العرب.. تكوّنت من رغوة (كلمة أفرو اللاتينية تعني رغوة) نتجت من سقوط عضو أورانوس في البحر، خرجت من صَدفة كاللؤلؤ كبيرة ناضجة.. هذا الأصل المشهور لها، وإن كان لها أصل آخر كابنةٍ لزيوس وديوني (ولذلك لُقّب يوليوس قيصر بديونايوس لأنه ادّعى أنه من نسل فينوس)، كثرت حكاياتها في الأساطير، ونظرًا لطريقة تكوّنها، اشتقت من اسمها الإغريقي كلمة aphrodisiac؛ أي مثير جنسيًا، ومن اسمها الروماني كلمة venereal؛ أي جنسي (كالأمراض المنتقلة جنسيًا).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أفروديت

تزوّج كرونوس بأخته رِيَا وخاف من أولاده مثلما خاف أبوه فابتلعهم.. أولاده هم آلهة الأوليمب المشهورون بعد ذلك مثل: هيرا، وبوسيدون وأيضًا هاديس، غضبت رِيَا من أفعال كرونوس وقررت خداعه، وبدلًا من أن تعطيه آخر ابن لهما كي يبتلعه، أعطته حجرًا ملفوفًا في قماش كأنه الابن.. كان زيوس هو هذا الابن الذي هزم أباه وحرر إخوته والسايكلوب؛

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فأهدوه الصواعق كسلاح، كما ذكرنا من قبل.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الخامس

أخطر سيدة في أمريكا

في بداية وباء الكورونا (كوفيد ١٩) ترددت أنباء عن سيدة صينية تعمل في سوق ووهان كانت السبب في انتشار المرض، وذكّرتنا بسيدة أخرى كانت سببًا في انتشار مرض آخر في أوائل القرن الماضي، ماري مالون، أو ماري تيفوئيد.. ماري كانت ناقلةً للتيفوئيد من دون أعراض، وهو مرض ينتقل عن طريق تلوّث الطعام أو الشراب بفضلات المريض، ويُعتقد أنها تقريبًا نقلت المرض لأكثر من ٥٠ إنسانًا.

ماري كانت تعمل كطاهية في أمريكا، وظلت تنتقل بين المنازل فيصاب سكانها بالمرض بعد وصولها؛ فتنتقل لمنزل آخر فيتكرر الأمر؛ حتى تم الربط بينها وبين انتشار المرض، وبسؤالها أقرت بأنها لا تهتم بغسل يديها قبل تحضير الطعام، وهذه العادات الصحية لم تكن منتشرة في هذا الوقت (١٩٠٧)؛ فعُزلت في الحجر الصحي حتى عام ١٩١٠، ثم خرجت على شرط عدم العمل كطاهية، بعد صدور قانون يمنع حبس أو نفي المرضى، وحاولت الابتعاد عن مهنة الطهي، ثم عادت للعمل كطاهية مرة أخرى تحت اسم مستعار.. وفي إحدى المرات عملت في مستشفى وأصيب ٢٥ فردًا؛ فقُبض عليها مرة أخرى.. هذه المرة عُزلت في الحجر لمدة ٢٦ عامًا، وماتت في الحجر بسبب الالتهاب الرئوي.. عانت ماري كثيرًا في الحَجْر، ولم تكن مقتنعة بأنها ناقلة للمرض بالفعل، وتناول أكثر من فيلم وثائقي قصتها.

Telegram:@mbooks90

التيفوئيد مرض بكتيري يسبب الحمى والإسهال وأعراضًا أخرى، واسمه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

معنى شبيه التيفوس، وهو مرض مختلف تمامًا.

التيفوس بسببه نوع آخر من البكتيريا، وينقسم لأنواع تنتقل عن طريق قمل الجسم والبراغيث والقُراد، ومن أشهر أعراضه: الحُمى والطفح الجلدي والصداع الذي كان سببًا في اسمه، الذي يعني: ضباب أو دخان في اليونانية. تسبب المرضان في أوبئة وانتشرا أثناء الحروب بسبب الفقر وقلة النظافة، والاثنان يرتبط اسمهما بتايفوس أو تايفون الأسطوري.

عندما هَزم زيوس أباه وسيطر على الحكم، غضبت غايا (الأرض)، وأنجبت من تارتاروس (الجحيم في باطن الأرض (وحشًا أسطوريًا بعدد مهول من الرؤوس، اسمه تايفوس أو تايفون (هناك قصص أخرى لأصله، كابن لهيرا أو لغايا وحدها، أو لتارتاروس، لكن هذه أشهرها، وهناك أوصاف مختلفة له، لكن تجتمع في أن له رؤوسًا كثيرة تشبه الثعابين، أو الثعابين مع حيوانات أخرى) ،حارب تايفوس زيوس وهُزم (هناك نسخ كثيرة لهذه الحرب، منها أن تايفون هرب لجبل الأقرع ما بين سوريا و تركيا) ودفنه زيوس في مكان مختلف فيه، إن كان في تارتاروس نفسه، أو في جبل إتنا في إيطاليا (وهذا هو تفسير وجود بركان في الجبل في رأي الإغريق، وسر ارتباط اسمه بمعنى الدخان أو الضباب، أو لأنه كان أصلًا إلهًا للرياح، واسمه له علاقة بكلمة الدوّامة الهوائية).

تم الربط بين تايفوس ووحوش أخرى في حضارات مختلفة؛ خاصة الأسطورة الكنعانية: حرب الإله بعل مع التنين يم، التي يُنسب إليها أصل قصة حرب زيوس مع تايفوس؛ لأن حرب بعل ويم كانت عند جبل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأرض، وكان بعل إله (الصواعق)؛ أي أن لديه نفس سلاح زيوس.. ذُكر ضمن أحداث حرب زيوس مع تايفون، أن زيوس والآلهة الأخرى حوّلوا أنفسهم لحيوانات وهربوا إلى مصر، وهذا هو تفسير الإغريق لكون آلهة المصريين القدماء على شكل حيوانات، وربطوا ما بين تايفون وست الإله الشرير عند الفراعنة والبطل الشرير في أشهر أسطورة مصرية (إيزيس وأوزوريس).

هناك وحوش كثيرة نُسبت لتايفوس وإيكيدنا (نصفها سيدة ونصفها ثعبان) كأولاد لهما، منها: الكلب ذو الرأسين الذي كان يحرس قطيع جيرون، والكلب ذو الثلاث رؤوس الذي حرس بوابات هاديس حاكم العالم السفلي (تذكّر فلافي في هاري بوتر)، والتنين لادون حارس التفاح الذهبي، والنين هُزموا جميعًا على يد هرقل في مهماته، والهيدرا وأبو الهول (سفينكس)، والنسر العملاق الذي كان يأكل كبد بروميثيوس كل يوم؛ لأنه أهدى البشر سِرّ النار (والذي يشبه الرُخ في الأساطير العربية) والجرجونيات ومنهم ميدوسا.

Page [illegible]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

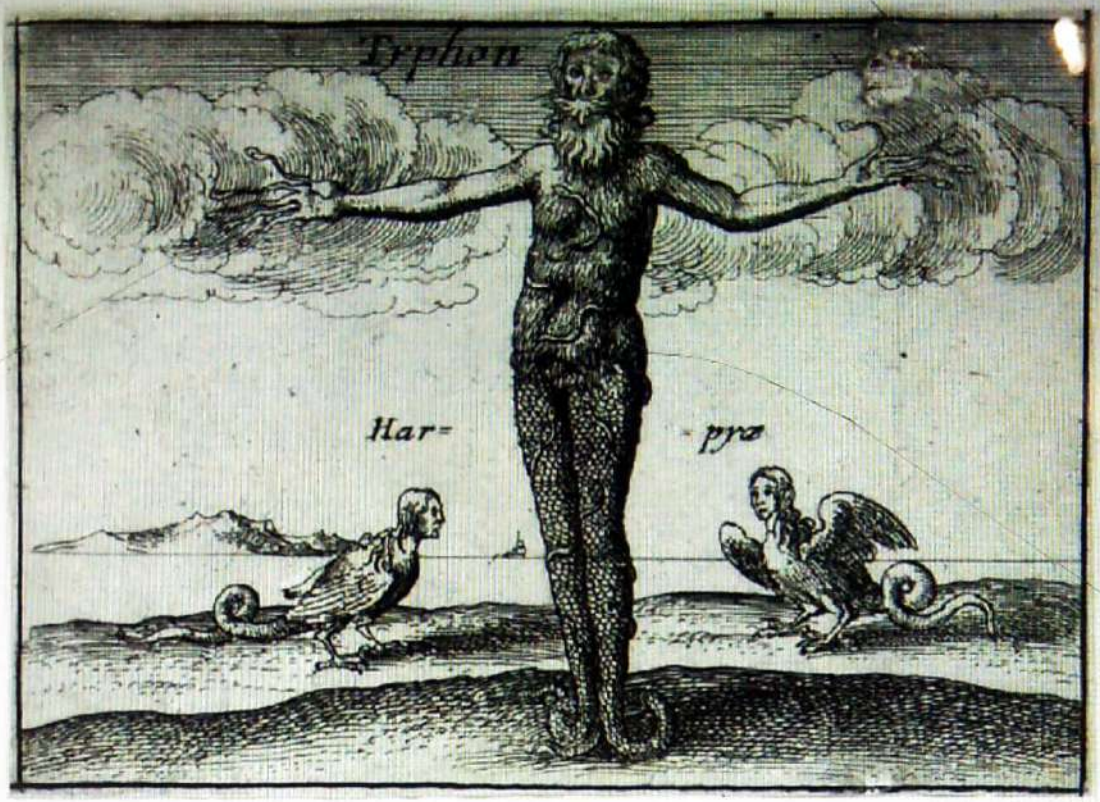

تايفون

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل السادس

ميدوسا

رأس ميدوسا أو Caput medusa علامة مَرضية، عبارة عن تضخم الأوردة حول السرة، وتظهر كأنها أشعة الشمس، يحدث هذا في حالة الفشل الكبدي وارتفاع ضغط الوريد البابي الكبدي.

كانت ميدوسا فتاة جميلة، هي وأختاها، ولكن غضبت عليها أثينا بسبب ادعائها بأنها أجمل، وتدنيسها لمعبدها مع بوسيدون (سيرد ذكر أثينا وبوسيدون لاحقًا)؛ فحوّلتها وأخواتها لمخلوقات بشعة، وشعرهن أصبح عبارة عن ثعابين كثيرة، ومن ينظر لأعينهن يصبح حجرًا، وأُطلق عليهن الجرجونيات الثلاث (أي المرعبات)، قُتلت ميدوسا على يد بطل يسمى بيرسوس، باستخدام سيف حاد وحذاء هرمس (مرسال الآلهة) الطائر، وخوذة هاديس (ملك الموتى) التي تساعده على الاختفاء، ودرع أثينا الذي ساعده في رؤية ميدوسا من دون النظر إليها مباشرة، وحقيبة خاصة تمنع تأثير الرأس الذي استمر حتى بعد قطعها، سُميت العلامة المَرضية بهذا الاسم لأن شكل السرة والأوردة المتضخمة حولها، تشبه رأس ميدوسا والثعابين التي تخرج منها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ميدوسا

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل السابع

كايميرا

الكايميرا هو أيضًا أحد أبناء تايفوس، وهو وحش عبارة عن خليط من الأسد والماعز والثعبان، هزمه بيلروفون أحد أبطال الأساطير بمساعدة بيجاسيوس الحصان المُجنّح.

في الطب هي حالة نادرة تحدث في الكائنات الحية، تكون خلايا الكائن الحي فيها تنتمي لأكثر من نمط جيني واحد؛ أي أن هناك مجموعتين من الشيفرة الوراثية في هذا الكائن، وقد تحدُث بشكل نادر طبيعيًا أثناء تكوّن الجنين، أو قد تنتج عند زراعة نقي العظام مثلًا؛ فتكون خلايا الدم الناتجة مختلفة جينيًا عن خلايا المريض الأصلية.

وفي جراحة التجميل، توجد شريحة كيميرا أو سديلة كيميرا chimeric flap والسبب في التسمية، هو أنها تعتمد على تغذية أكثر من نسيج مختلف من نفس الشريان، ثم يُستخدم بعد ذلك لإصلاح نسيج تالف، أيضًا هناك بكتيريا الكايميرا المكتشَفة في ٢٠٠٤، والتي تشبه عدة فصائل مختلفة من البكتيريا المتفطرة، ولذلك سُميت بهذا الاسم، وهي عادةً ما توجد في الماء والهواء، ولكنها تسبب المرض في حالة ضعف المناعة، وفي السنوات الأخيرة زاد الحديث عنها بسبب عدوى خطيرة تسببها في حالات عمليات القلب المفتوح، عن طريق الأجهزة المستخدَمة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

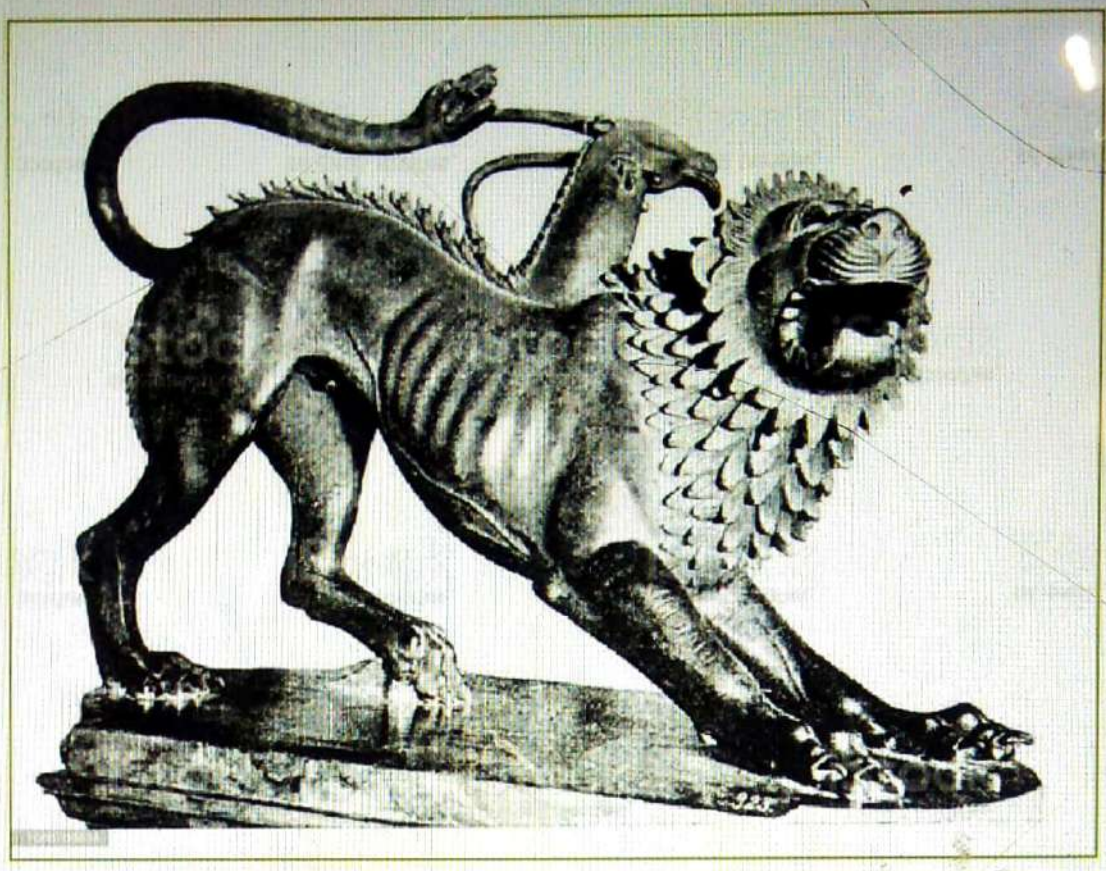

كايميرا

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الثامن

حصان بوسايدون

(الهيبوكامبس أو حصان البحر) هو كائن عملاق نصفه حصان ونصفه سمكة، كان يستخدمه بوسايدون إله البحر عند الإغريق، وهو اسم لكائن بحري حقيقي صغير هو فرس البحر أو حصان البحر.

فرس البحر أو الحصين hippocampus، هو جزء في المخ يشبه قرن الكبش، وله وظائف تختص بالذاكرة والإدراك المكاني والفراغي (معرفة الاتجاهات وتخيّل الأشكال).

لهذا الجزء اسم آخر هو قرن آمون أو ammon horn، آمون هو معبود فرعوني معبود الشمس والريح والخصوبة، ويُعتبر ملك الآلهة عندهم، وتعتبر الآلهة الأخرى تجسيدًا له في صور مختلفة، ربط الإغريق بينه وبين زيوس، وبين زوجته آمونت، وبين هيرا زوجة زيوس.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

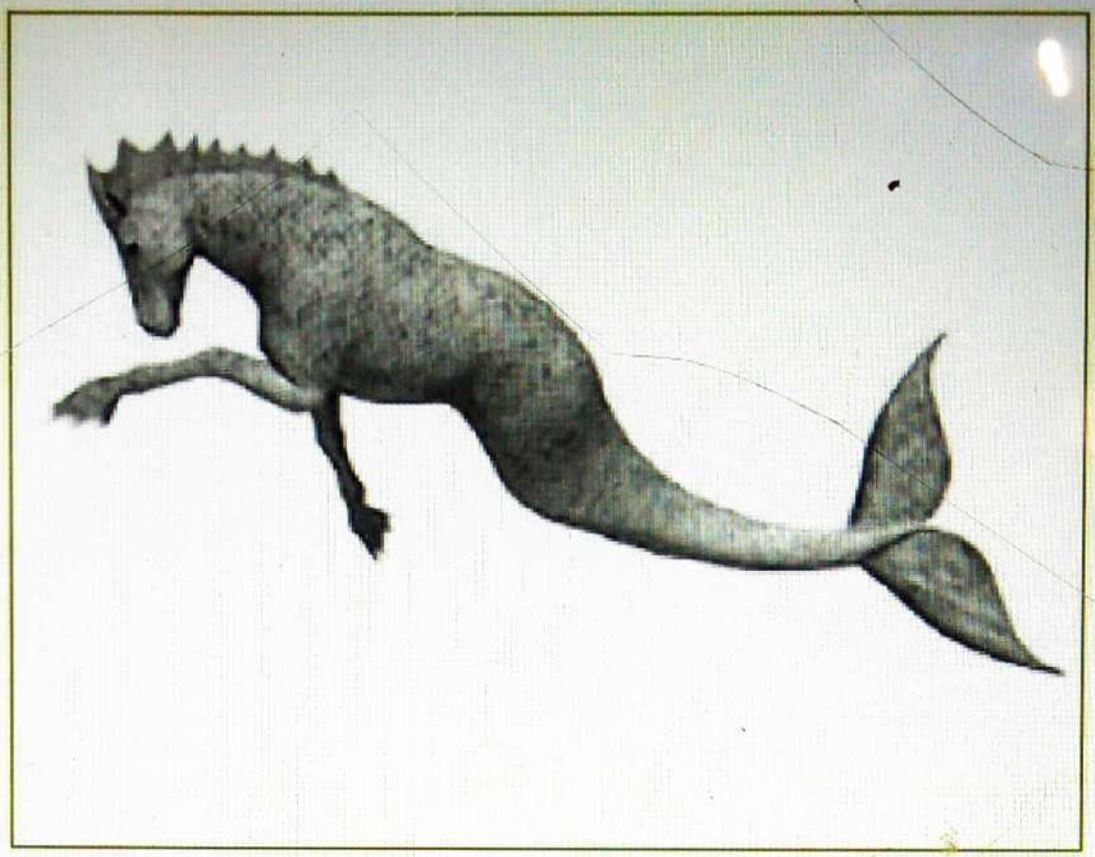

هيبوكامبس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل التاسع

قوس/قزح

آيريس هي معبودة قوس قزح ومرسال الآلهة عند الإغريق.. الجزء الملوّن الذي ينظم دخول الضوء للعين (القزحية) يُدعى آيريس iris، وهي مرسال الآلهة التي تنزلق على قوس قزح لتصل إلى الأرض، ويُرمز لها بقوس قُزح، أو سيدة جميلة ذات أجنحة ذهبية وملابس ملونة.

آيريس لها أخت توأم بأجنحة متغيرة الألوان تُدعى آرك، آرك خانت آلهة الأوليمب وانضمت للعمالقة، وعند انتصار الأوليمبيين بقيادة زيوس، عوقبت بفقدان جناحها.. كلمة آرك تعني قوس، وتُستخدم في مصطلحات طبية منها مثلًا: pharyngeal arches الأقواس البلعومية التي تظهر في الأسابيع الأولى من تكوّن الجنين، ويتكون منها أجزاء الجسم بعد ذلك، و Aortic arch أو قوس الأبهر أو الأورطى، وهو الجزء الثاني من الشريان الأبهر وله شكل القوس.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

آيريس

الفصل العاشر

ذو الوجهين

جانوس أو يانوس له وجهان، وجه ينظر للماضي ووجه ينظر للمستقبل، معبود البدايات والنهايات والممرات والأبواب عند الرومان، كان له مبنى في روما، تُفتح بواباته في بداية الحرب وتُقفل في نهايتها.

اشتُقت منه كلمة حارس الأبواب الإنجليزية janitor، وأيضًا شهر يناير لأنه في بداية العام.

هناك إنزيم داخل الخلية يُدعى جانوس كاينيز، له جزآن متشابهان في التكوين، متضادان في الوظيفة كوجهي جانوس، وهناك أبحاث عنه في مجال علاج بعض الأمراض المناعية كالصدفية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

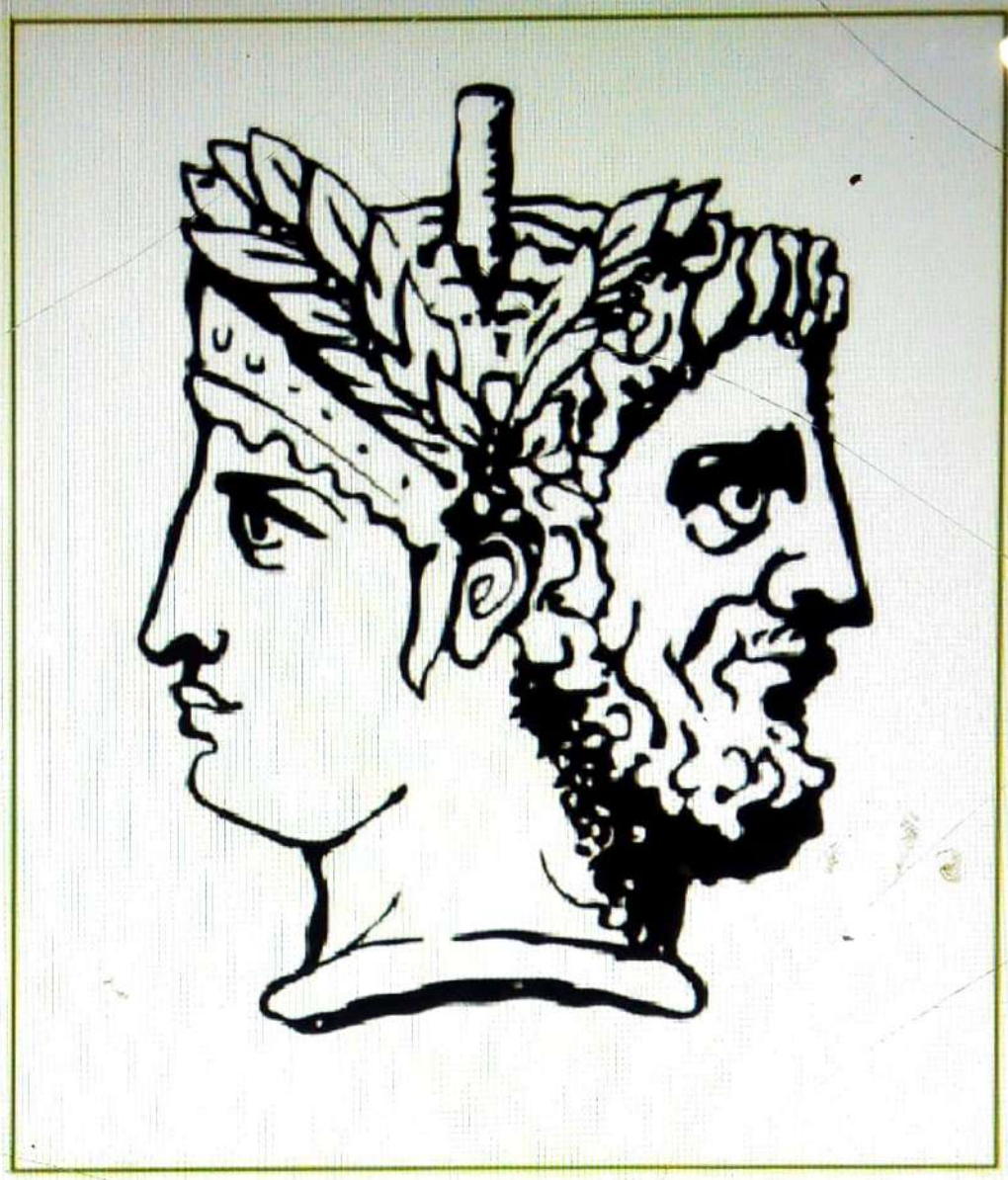

يانوس أو جانوس

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الحادي عشر

كيف يموت من يُشنق؟

الشنق له تاريخ طويل وأنواع، ذُكر في أسطورة أوديسيوس بطل حرب طروادة (سيرد ذكرها في فصل لاحق)، عندما عاد من الحرب أعدم هو وابنه بالشنق خادماتِ زوجته بينلوبي؛ لخيانتهن وتحالفهن مع أعدائه الذين رغبوا في الزواج من بينلوبي بعد طول غيابه.. وذُكر في الأساطير النوردية في أسطورة أودين إله الحكمة والحرب، الذي ظهر متدليًا من الشجرة التي تربط بين العوالم التسعة الموجودة في أساطيرهم، وكانت وسيلة التقرب إليه هي القرابين المشنوقة؛ إشارةً لأصله وتدلّيه من هذه الشجرة.. في البداية كانت عقوبة الشنق تتم عن طريق حبال قصيرة وعقدة ضيقة تسبب خنق الإنسان والضغط على أوردته ومجرى التنفس، ثم تم تعديلها بحيث يصبح الحبلُ أطول، وبالسقوط المفاجئ يخلع ويكسر فقرات العنق؛ لكي يصبح الأمر أسرع وأقل إيلامًا.. الفقرات الثلاث الأولى هي الفقرات التي تتأثر بعملية الشنق، وأول فقرتين لهما أسماء وليستا مجرد أرقام، الفقرة الثانية هي أكسيس أو المحور، وهذه الفقرة تُكسر في الشنق، وتسمى المحور؛ لأن لها جزءًا بارزًا تلفّ حوله الفقرة الأولى التي تسمى أطلس.

أطلس كان من (التايتن)، هو ابن عم زيوس، وانضم لعمه كرونوس في أثناء حربه مع زيوس، ولما انقضت الحرب بانتصار زيوس، كان لا بد له من عقاب دائم، وهو حمل قبة السماء للأبد.. في الصور والتماثيل القديمة يظهر أطلس وهو يحمل الكرة السماوية التي بها الجنة والنجوم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والكواكب، وتدور حول المحور (الأكسيس) السماوي، ثم تم تحريف هذا المفهوم ورَسم أطلس وهو يحمل الأرض نفسها، ولذلك استخدمه في القرن السادس عشر الخرائطي الهولندي «جيرارد ميركيتور» الذي يُنسب إليه تأسيس أول مدرسة خرائطية علمية على غلاف كتابه، وأصبحت كتب الخرائط تُسمى (أطلس).

أطلس له قصة مع هرقل عندما كُلف بمهمات منها: أن يُحضر ثلاث تفاحات ذهبية؛ فطلب من أطلس أن يذهب لإحضارها، على أن يقوم بمهمة حمل السماء بدلًا عنه إلى أن يعود، عندما عاد أطلس رفض أن يعود لحمل السماء؛ فخدعه هرقل بتحديه أنه لن يقدر على حملها مرة أخرى، وسقط أطلس في فخ هرقل وحملها مرة أخرى؛ فتركه هرقل ورحل، وهناك أسطورة عن زيارة برسيوس ابن زيوس لأطلس الذي لم يرحب به؛ فعاقبه وحوّله برسيوس إلى صخرة ضخمة، وأصبحت تلك الصخرة جبل أطلس في شمال غرب أفريقيا.

سُميت الفقرة أطلس لأنها تحمل الرأس وتدور حول الفقرة الثانية التي تسمى المحور، كما حمل أطلس قبة السماء التي تدور حول المحور السماوي.

لأطلس أخٌ مهم في أحداث الأساطير الإغريقية يُدعى بروميثيوس.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Atlas

أطلس

طبقًا للأساطير الإغريقية، كان بروميثيوس حليفًا لزيوس في حربه؛ فقرّبه وجعله مستشارًا له، وعهد إليه وإلى أخيه أبيميثيوس بتشكيل البشر والحيوانات، أبطأ بروميثيوس في تشكيل البشر لرغبته في الكمال، وأسرع أخوه فحصلت الحيوانات على معظم القدرات مثل السرعة و القوة وغيرها من الصفات، ولم يبق للبشر شيء؛ فأشفق عليهم بروميثيوس وسرق من الآلهة كثيرًا من علومهم ومواهبهم مثل: النجارة والزراعة والبناء والإبحار، وعلمهم استئناس الحيوانات التي شكّلها أخوه.

سرق بروميثيوس النار ليهبها للبشر، وكانت هي أساس حضارتهم؛ فغضب زيوس وقرر معاقبته بتقييده على صخرة؛ ليأتي نسرٌ عملاق ويأكل كبده كل يوم، وقرر زيوس معاقبة البشر بوجود المرأة، وكانت أول امرأة أُرسلت للبشر حسب الأساطير الإغريقية، هي باندورا، التي تزوجت أخاه ولم تستطع أن تقاوم فضولها؛ ففتحت الصندوق الذي أرسلته الآلهة رغم تحذير زوجها؛ فخرج منه الفقر والجوع والمرض ليجوبوا العالم ويعذبوا البشر.

وكانت هذه بداية العصر الثاني الذي اختلطت فيه الآلهة بالبشر.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الثاني عشر

البومة والعنكبوت

ساعدت ميتس (إلهة الحكمة) ابن عمها زيوس في حربه ضد والده كرونوس، وحملت منه؛ فخشي زيوس تكرار الأحداث وأن يأتي من أولاده مَن هو أقوى منه فيقضي عليه؛ فخدعها لتحول نفسها لذبابة وقام بابتلاعها، ولكن ميتس أنجبت بداخله أثينا وأورثتها الحكمة.. ربّت ميتس أثينا في دماغ زيوس وصنعت لها درعًا ورُمحًا استخدمتهما أثينا لإزعاج زيوس وإصابته بالصداع؛ فطلب زيوس من أحدهم فتح رأسه لإخراج ما يتسبب في الصداع؛ فخرجت أثينا شابة ترتدي درع الحرب.

تَعتبر أفريقيا البومة رمزًا للتشاؤم، رؤية بومة في التراث الأفريقي دلالة على موت أحدهم، لكن في آسيا يعتبرونها فألَ خير، بسبب الأسطورة التي تدّعي أن بومة وقفت على الشجرة التي اختبأ وراءها جنكيز خان؛ فظن أعداؤه أن المكان مهجور فرحلوا.. أما عند الغرب؛ فهي رمز للحكمة لارتباطها بإلهة الحكمة والحرب أثينا عند الإغريق، أو منيرفا عند الرومان (في حالات كسر الفقرات العنقية يتم ارتداء مثبت يُسمى جاكت منيرفا Minerva jacket لأنه يشبه درع منيرفا).

لأثينا قصص كثيرة منها قصة ارتباط اسمها بمدينة أثينا اليونانية، هي وبوسايدون (شقيق زيوس، وهو إله البحر والأحصنة والعواصف) تنافسا كي تسمى المدينة تيمنًا بهما؛ فصنع بوسايدون حصانًا جميلًا، وصنعت هي شجرة الزيتون وأهدتها للمدينة كرمز للخير والسلام؛ ففازت وسُميت المدينة على اسمها، قصة أخرى لأثينا مع أراكني، كان الغزل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من مهارات أثينا وقيل إنها من اخترعته، وأراكني فتاة اشتهرت بالغزل الرائع؛ فاغترّت وقالت إن أثينا لا تستطيع هزيمتها في الغزل؛ فأتتها أثينا في صورة امرأة عجوز ونصحتها أن تتراجع عما قالته وأن تعتذر لأثينا؛ فرفضت أراكني؛ فعادت أثينا لهيئتها وبدأت المسابقة، غزلت أثينا قطعةً بها رسم يعبّر عن انتصاراتها على الآلهة والبشر الذين تحدّوها كتهديد لأراكني.. أما أراكني فغزلت رسمًا يعبّر عن سقطات الآلهة ونزواتهم، كتعبير عن افتقادهم للمثالية المزعومة.

ما غزلته أراكني كان رائعًا للدرجة التي جعلت أثينا تغضب؛ فضربتها وجرحت كرامة أراكني فشنقت نفسها؛ فأشفقت أثينا عليها وأحيتها ولكن على هيئة عنكبوت؛ كي تظل معلقة بالخيوط التي كانت سببًا في غرورها.

لذلك فكلمة أراكني تعني عنكبوتي، وهناك مصطلحات طبية مرتبطة بها مثل: أراكنيفوبيا) فوبيا العناكب، الخوف غير المبرر من العناكب(، أراكنوديكتايل، وهو طول الأصابع بالمقارنة لكف اليد، وهذا يحدث في بعض الحالات المَرضية أشهرها متلازمة مارفان، وهي خلل جيني يؤثر على النسيج الضامّ في الجسم؛ فيسبب تغيّرات في المفاصل تجعل حركتها أوسع (فُسّر بهذه الحالة ظواهر مثل: الرجل الكاوتشوك أو الرجل المطاط، وهي بعض الألقاب اللي أطلقت على أشخاص عملوا بالسيرك، وكانت لديهم مرونة غير طبيعية في حركاتهم)، أراكنويد ماتر أو الأم العنكبوتية، وهي الغشاء المتوسط من الأغشية الثلاثة المحيطة بالمخ (الأم الجافية، الأم العنكبوتية، والأم الحنون) ولها أجزاء بارزة وتشبه شبكة العنكبوت، وأحيانًا يحدث بها حويصلات كمشكلة خِلقية، أو نتيجة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لنزيف بسبب إصابة أو ضربة.

أثينا

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الثالث عشر

الولادة القيصرية

من الجبابرة (التايتن) فيبي وكيوس، وهما والدا ليتو (لاتونا عند الرومان)، التي أنجبت من زيوس التوأمين أبوللو وأرتميس.. اختص أبوللو بمهمات كثيرة، ومنها أنه إله الشمس والموسيقى والفنون والوباء والشفاء.

كورونيس (بنت أحد الملوك) كانت إحدى حبيبات أبوللو وخانته مع بشريّ فانٍ أثناء الحمل؛ فعوقبت من قِبل الآلهة ولم ينجح أبوللو في إنقاذها؛ فقام بعمل ولادة قيصرية لها لإنقاذ الجنين، وتحولت هي لمجموعة من الكويكبات في السماء.. الولادة القيصرية وُجدت في حضارات كثيرة، ولكنها كانت لإنقاذ الجنين في حالة وفاة الأم، أو في حالة اليأس من حالتها.

في الحِقبة الرومانية انتشرت هذه العملية بسبب الاعتقادات التي ترفض دفن الأم الحامل بجنينها، وهناك من يدّعي ارتباط هذه العملية بيوليوس قيصر ذاته، وأنه وُلد بواسطتها، ولكن تم الاعتراض عليها بحجة أن والدته لم تمت ولم يتم تسجيل حالات ظلت بها الأم حيّة بعد القيصرية في هذه الحقبة.

قد تكون أول ولادة قيصرية ناجحة هي التي أجريت في ١٣٣٧ لابن ملك براغ في هذا الوقت، ولكنها ظلت عملية خطيرة ونسب نجاحها قليلة حتى القرن التاسع عشر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كان الطفل الذي وُلد هو أسكليبيوس.

APOLLO.

أبوللو

Page ... من ... 39 / 53

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الرابع عشر

رموز الطب

يُرمز للطب بعصا يلتف حولها ثعبان، وهي عصا أسكليبيوس إله الطب مثل أبيه أبوللو، وبناته لهن علاقة بالطب أيضًا.. هيجيا «النظافة» إلهة الصحة الجيدة والنظافة والصحة العامة، وهي مصدر كلمة hygiene أي النظافة العامة، آياسو (إلهة التعافي من المرض)، أسيسو (إلهة الشفاء)، آغليا (إلهة توهُّج الصحة الجيدة)، وباناسيا (إلهة الدواء العام والعلاج العام الشامل، وسيرِد ذكرها لاحقًا).

ارتبط أسكليبيوس بفيديفوس الروماني، ويقال إن الإغريق عبدوا أمحوتب المصري كأسكليبوس.. تعلّم أسكليبيوس الطب من قنطور (كائن نصفه إنسان ونصفه حصان)، وكان مسافرًا وهو مستند على عصا؛ فقابل ثعبانًا يضع نباتًا في فم ثعبان ميت فأحياه؛ فأخذ النبات والثعبان، وهذا هو معنى الرمز الشهير. أما رمز الصيدلة الذي نرى فيه الثعبان يلتف حول كأس؛ فمرتبط بنفس القصة، أما الكأس فيمثل وعاء ابنته هيجيا، وتغيّر جلد الثعبان دليل على التجدد والحياة.. خالف أسكليبيوس قواعد زيوس، وكان يريد القضاء على الموت وإحياء جميع الموتى؛ فصعقه زيوس وحوّله لنجمة في كوكبة (حامل الثعبان).

هناك عصا أخرى اشتُهرت كرمز للطب؛ خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، عبارة عن عصا مجنحة يلتف حولها ثعبانان، وهي رمز لأشياء أخرى سنأتي على ذكرها فيما بعد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ترياسيوس هو ابن لحورية وراعي غنم، ضرب بعصاه ثعبانين أثناء التزاوج؛ فعاقبته هيرا بتحويله لأنثى، وانتهت اللعنة بعد سبع سنوات عندما رأى الثعبانين ولم يضربهما، ولذلك رسمت كعصا يلتف حولها ثعبانان، إشارة لهذه القصة.. عوقب ترياسيوس مرة أخرى ولكن بفقدان البصر، وسببُ ذلك مختلَف فيه، قيل إن الآلهة عاقبته لنقله أسرارهم، وقيل إن هيرا عاقبته لأنه نصر زيوس عليها في أحد المواقف، وقيل إن أثينا عاقبته لأنه اختلس النظر أثناء استحمامها، ولكن رغم فقدانه البصر؛ فقد وُهب البصيرة واستشراف المستقبل (سيرد ذكره أكثر من مرة كحكيم يلجأ إليه الأبطال فيحذرهم من أحداث مستقبلية).. انتقلت هذه العصا لأبوللو (إله الطب، ولذلك استخدمت كرمز للطب) الذي سُحر بصوت القيثارة التي صنعها هيرميس (الذي سرق أبقار أبوللو وصنع منها أوتار القيثارة)؛ فأخذ أبوللو القيثارة وأعطاه هذه العصا وأصبح الرمز عبارة عن عصا يلتف حولها ثعبانان ولها أجنحة (نسبة لهيرميس مرسال الآلهة).

هيرميس أو هيرميز، هو ابن زيوس من مايا بنت أطلس ومساعده، وهو الذي ينقل أرواح الموتى إلى العالم السفلي، وهو حامي القوافل والساحات الرياضية، له قبعة مجنحة وصندل مجنّح (ذكر في أسطورة ميدوسا)، والعصا المجنحة ذات الثعبانين التي تسمى صولجان هيرميس أو القادسيوس.. وهناك قصة أخرى، أن هيرميس أخذ عصاه من زيوس، وأنه أنهى صراعًا بين ثعبانين فالتفّا حول العصا بهذا الشكل.

قد يكون أصل هذه العصا هو رمز ننكشزيده الإله السومري الذي يُرمز له بعصا يلتف حولها ثعبانان، وظهر رمز مشابه أيضًا على عملات أثرية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في الهند.

القادسيوس أو صولجان هيرميس، ظهر أيضًا كرمز للتجارة؛ لأن هيرميس كان مسئولًا عن التجارة وحماية القوافل، وعلى رسومات الدروع في بلاد عديدة، ولأن هيرميس هو ميركري عند الرومان؛ فعصاه ترمز أيضًا لعنصر الزئبق (Mercury) ولكوكب عطارد ،(mercury) واشتق من هذا رمزٌ آخر مبسط للتعبير عن (الخنثى).

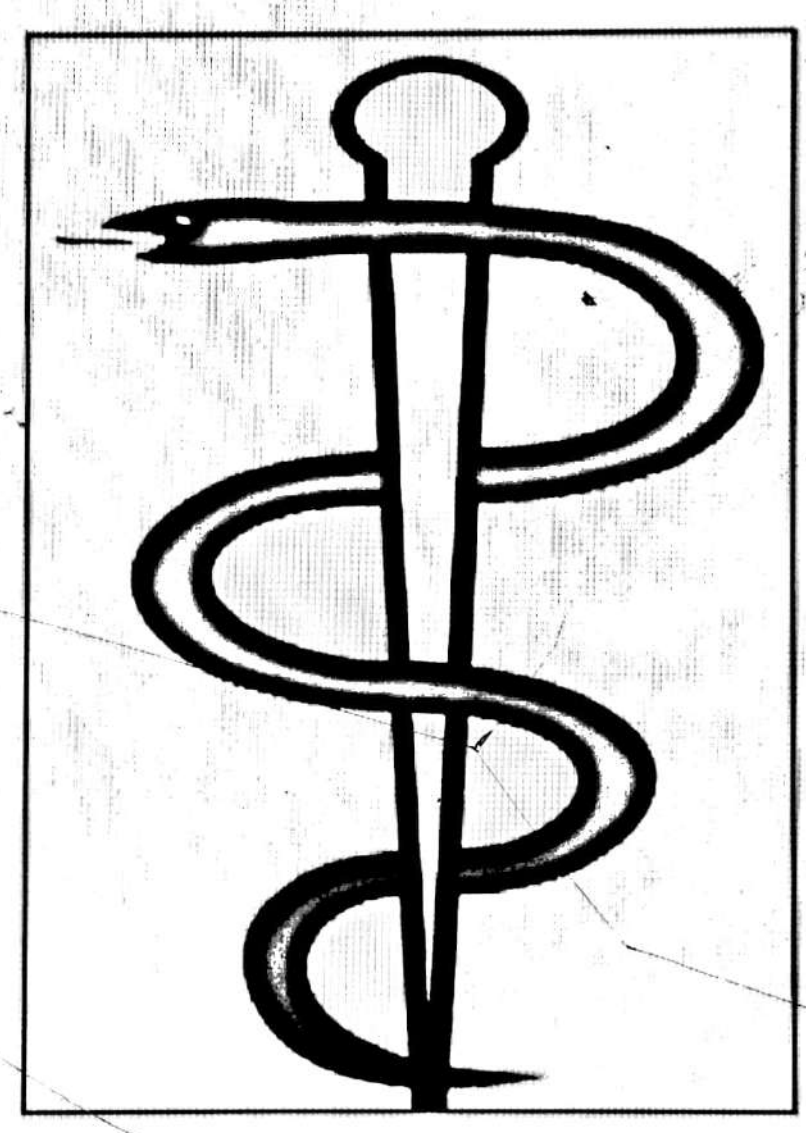

عصا أسكليبيوس

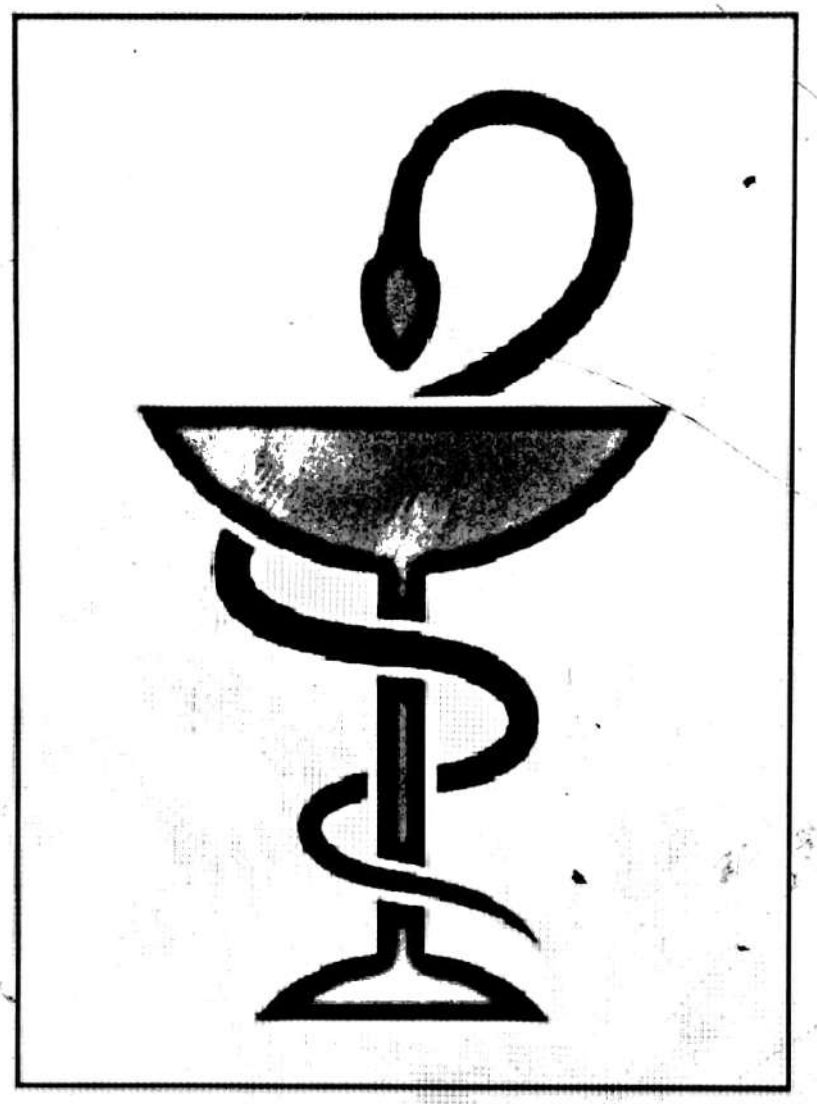

رمز الصيدلة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

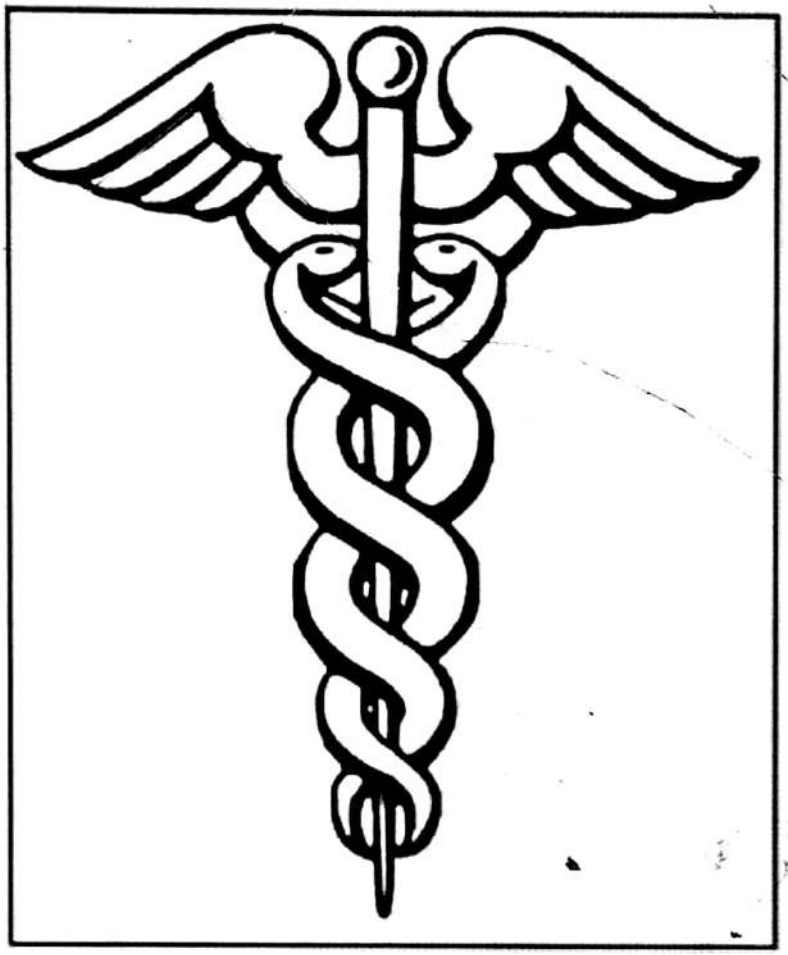

القادسيوس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أسكليبيوس وهيجيا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هيرميس ممسك بالقادسيوس

***

الفصل الخامس عشر

الخنثى

منذ عدة سنوات تناقلت وسائل الإعلام قصة ٣ أخوات في الثانوية اكتشفن فجأة أنهن ذكور، وقاموا بعمليات للرجوع لجنسهم الأصلي، هذه القصة تكررت أكثر من مرة بأكثر من صورة.. فما هو تفسيرها؟

أحيانًا تحدث بعض المشاكل أثناء تكوّن الجنين، ينتج عنها حالة تسمى (هرما أفروديت)، وقد تكون حالة حقيقية عندما تكون خلايا الغدد التناسلية خليطًا ذكريًا وأنثويًا، أو هيرما أفروديت غير حقيقي، تكون فيها الغدد التناسلية أنثوية (مبايض) مثلًا، والشكل الخارجي ذكري، أو العكس.. هذه الحالة تسمى هيرما أفروديت، وهي موجودة بشكل طبيعي في بعض الحيوانات والنباتات، وبشكل مرضي في الإنسان.. هي حالة عضوية، وتعالَج جراحيًا ودوائيًا، وتختلف تمامًا عن اضطراب الهويّة الجندرية، وهو اضطراب نفسي يؤدي إلى شعور الإنسان بانتمائه للنوع المغاير من دون وجود سبب عضوي لذلك، وأيضًا تختلف عن الشذوذ أو المِثلية، وهي الانجذاب الجنسي لنفس النوع (أصبح الموضوع مشوّهًا وأكثر تعقيدًا مؤخرًا بعدما تم فصل الجنس البيولوجي عن الهوية الجندرية وإلغاء الشذوذ «المثلية» واضطراب الهوية الجنسية من قائمة الأمراض النفسية، وكثرت الأسماء و التصنيفات).

من هو هيرما أفروديت؟ هو ابن أفروديت أو فينوس (إلهة الجمال) وهيرميس أو ميركوري (مرسال الآلهة، كان هيرما أفروديت شابًا شديد الجمال، وأحبته حورية تسمى سالميكس لكنه رفضها؛ فطلبت من الآلهة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أن يجتمعا ولا يفترقا أبدًا؛ فاستجابت الآلهة لطلبها ودمجا في جسد واحد يجمع الذكورة والأنوثة (خنثى).

هناك أسطورة أخرى تدّعي أن الناس كانت مخلوقات دائرية مكونة من جسدين، نوع منها مؤنث أتى من الأرض، ونوع مذكر أتى من الشمس، ونوع مختلط أتى من القمر، وأن هذه المخلوقات حاولت التمرد على الآلهة فعاقبهم زيوس بفصلهم، وعالج أبوللو مكان الفصل وأصبح مكان الفصل هو سرة البطن، التي تذكّرهم بعدم الوقوف أمام الآلهة مرة أخرى، وإن عادوا لفعلها سيتم تقسيمهم مرة أخرى ليصبحوا برِجل واحدة فقط.

ظهرت الخنثى في حضارات كثيرة، ومن الحضارات التي ظهرت بها، الحضارة الهندية والحضارة السومرية والآشورية؛ فإنانا أو عشتار (المعادِلة لأفروديت أو فينوس)، بها خليط الأنوثة والذكورة، ولها رموز كثيرة تعبّر عنها، مثل رمز مستوحى من عصا أو صولجان هرميس.. هناك رمز آخر هو عبارة عن جسم له رأسان، رأس رجل ورأس امرأة وشمس وقمر، يُدعى ريبيز، وهو يعبّر عن آخر مرحلة يصل إليها الإنسان بعد تنقيته في الأساطير الخيمائية ذات الأصل المصري اليوناني، التي بُنيت على نظرية تنقية المعادن والناس إلى عناصر نبيلة بواسطة حجر الفيلسوف (تذكّر سلسلة هاري بوتر) ورمز آخر وهو يعبر عن الخنثى وعن كوكب الأرض أيضًا، وهو خليط من رمز فينوس (يعبر عن الأنثى وعن كوكب الزُهَرة)، ورمز مازس الروماني المقابل لآريس الإغريقي (يُعبر عن الرجل وعن كوكب المريخ، وهو ابن زيوس وهيرا).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رمز الخنثى المستوحى من القادسيوس

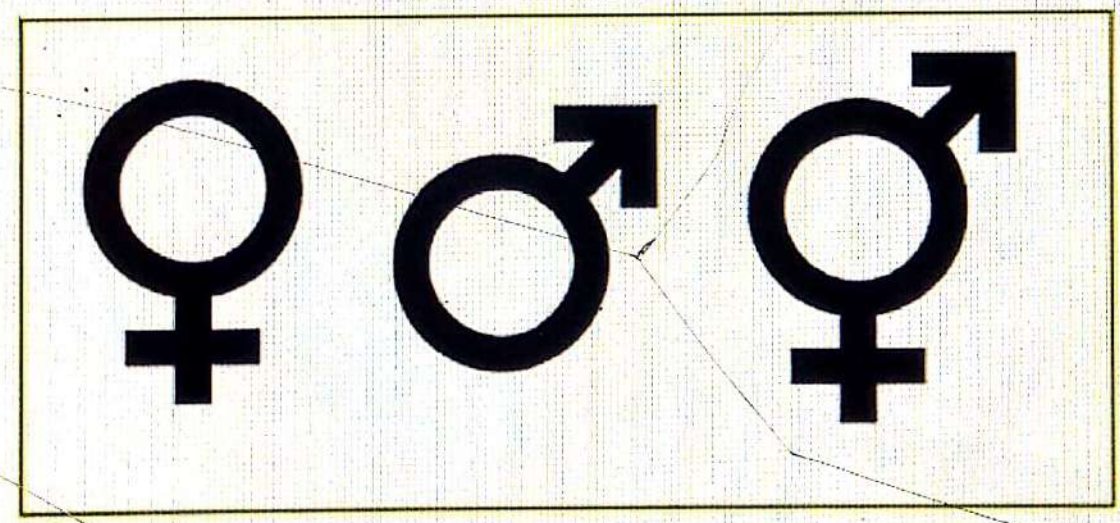

رمز الخنثى، خليط من رمز فينوس ومارس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

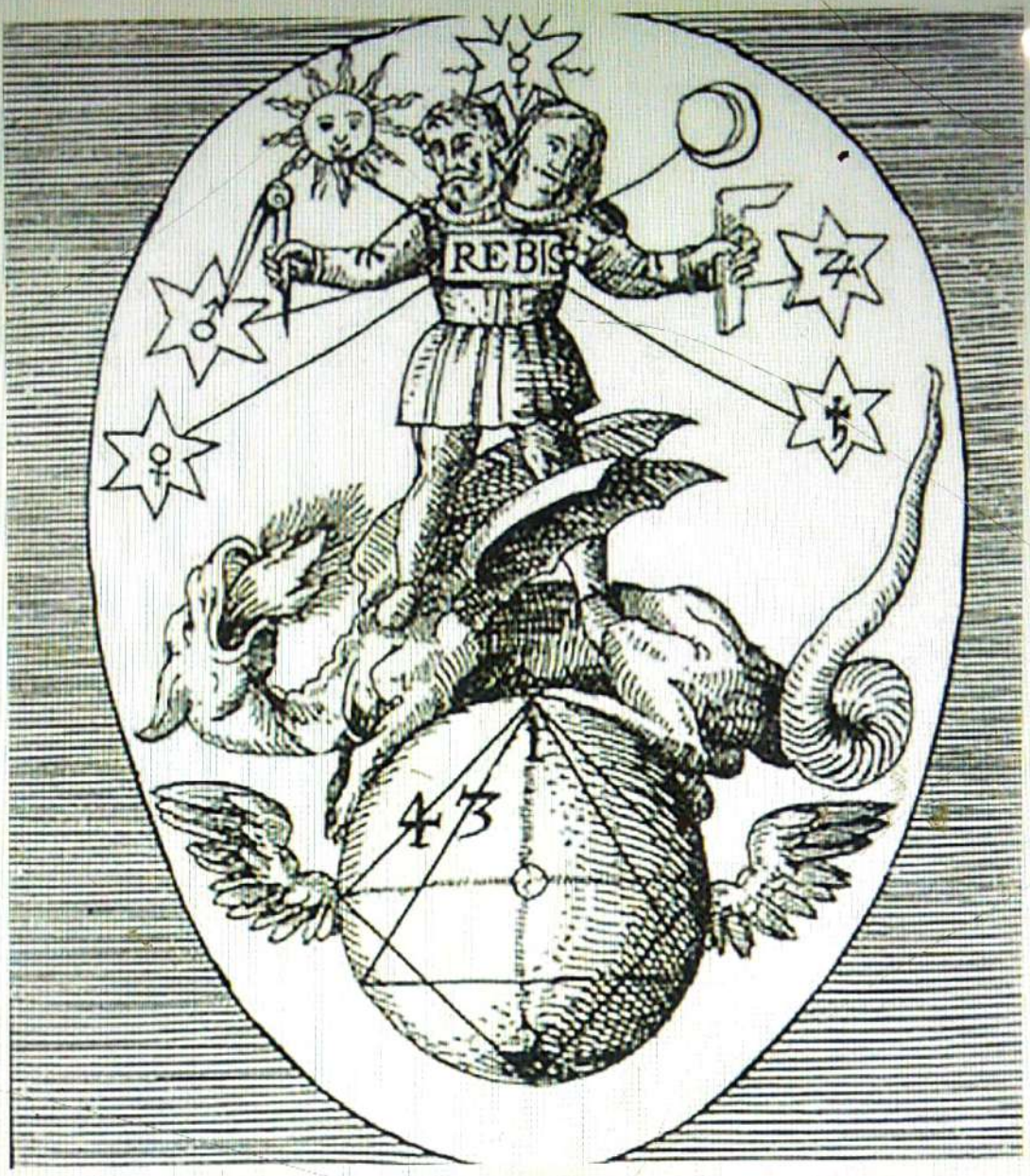

ريبيز

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل السادس عشر

الكركم.. وأشياء أخرى

انتشرت في القنوات الفضائية دعايات كاذبة مضللة عن أدوية تعالج كل الأمراض تقريبًا؛ فهل هناك دواء يعالج جميع الأمراض؟

مصطلح باناسيا يعني: دواء جميع الأمراض، ما هو؟ لا أحد يعرف بالضبط، قيل هو زيت الحية أو ماء الذهب أو الجنسنج أو الكُركُم وأشياء أخرى كثيرة، وكل من أراد بيع شيء ادعى أنه هو.. المصطلح أصله (باناسيا) إلهة الدواء العام، أبوها هو أسكليبيوس إله الطب، وأمها هي أبيون إلهة تلطيف الألم.

هناك أيضًا إكسير الحياة الذي يعالج جميع الأمراض ويمنح الخلود، وقد ذُكر في حضارات كثيرة:

١- عند الفراعنة قيل إن تحوت إله الحكمة، وهرمس الهرامسة (يختلف عن هيرميس الإغريقي السابق ذكره) شربا القطرات البيضاء أو الذهب السائل؛ فمُنحا الأبدية.

٢- في الصين اعتقد قديمًا أن ابتلاع المعادن النفيسة يطيل العمر ويُفيد الصحة، ولكن أدى ذلك لإصابتهم بالتسمم.

٣- في الهند أسطورة شراب الأمريتا؛ أي شراب الخلود، ولها نفس أصل كلمة أمبروزيا الإغريقية التي تعني طعام وشراب الآلهة سبب خلودهم، وهو يحفظ الجثث ويعالج الشعر ويعالج الجرحى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- في اليابان، إله القمر قرر أن يعطي رجلًا ماء الحياة، ويعطي ثعبانًا ماء الموت، وأثناء رحلة العودة ينام الرجل قليلًا فيستحم الثعبان في ماء الحياة ولا يستطيع الرجل أن يشربه، ولذلك يجدد الثعبان جلده ويموت الإنسان.

٥- في أوروبا سعى لتحضيره الخيمائيون لاهتمامهم بفكرتين مستحيلتين هما: الخلود، وتحويل المعادن الرخيصة لذهب؛ فاهتموا بمحاولة اكتشاف حجر الفلاسفة (تذكّر سلسلة هاري بوتر) الذي يحوّل المعادن الرخيصة لمعادن نفيسة، وأيضًا يساعد في صنع إكسير الحياة الذي يحوّل الإنسان من إنسان عادي لإنسان خالد، ويقال إن العالم المسلم ابن سينا اعترض على نظرية تحويل المعادن.. ظل الاعتقاد في حجر الفلاسفة منتشرًا إلى أن ظهر لافوازييه الفرنسي وأعاد تعريف مصطلح العنصر كمادة كيميائية لا يمكن تجزئتها، مكوّنة من ذرة وحيدة فريدة من نوعها، ولا يمكن تغييرها لعنصر آخر، وبعدها عرفنا العناصر الموجودة في الجدول الدوري الشهير.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل السابع عشر

سحر الحب

إيروس أو كيوبيد عند الرومان هو إله الحب والرغبة، مختلَف في أصله ومَن هما والداه، ولكن القصة الأشهر أنه ابن أفروديت إلهة الجمال، وكيوبيد هو الطفل الأشقر ذو الأجنحة والقوس والأسهم الذي يظهر في اللوحات والرسوم المتحركة.

كيوبيد له أسهم ذهبية وأخرى من الرصاص، إن أصاب أحدًا بسهم ذهبي، يقع في حب أول شخص يراه، وإن أصابه بسهم من الرصاص يكره أول شخص يراه.. أمرته أمه أفروديت أن يصيب فتاة بشرية بسهم ذهبي ويجعلها تحب حقيرًا عقابًا لها على جمالها الذي صرف الناس عن عبادة أفروديت، كانت هذه الفتاة هي البشرية سايكي؛ أي (روح)، ومنها اشتقت كلمة سايكولوجي وهو علم النفس أو الروح.

أصاب كيبوبيد نفسه بسهم ذهبي عن طريق الخطأ قبل أن يرى سايكي فوقع هو في حبها، وخوفًا عليها من أمه نقلها في جزيرة نائية وتزوجها، ولكنه كان ملثمًا وطلب منها عدم محاولة معرفة شخصيته الحقيقية، لم تقوَ سايكي على الصبر وكشفت وجهه أثناء نومه، ولشدة إعجابها به توترت وأوقعت زيت المصباح الساخن عليه فاستيقظ، وظن أنها تريد به شرًا فغضب وتركها، وألقت أمه عليها لعنة كي تنام للأبد ولا تستيقظ إلا بقبلة محب (تشبه قصة الجمال النائم أو بياض الثلج سنو وايت)، وفي نهاية القصة عرف كيوبيد الحقيقة وسمح له زيوس بالزواج منها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اشتق من اسم إيروس، كلمة إيروتيك (erotic) أي مثير جنسيًا، والجزء المنخفض فوق الشفاه العليا يسمى في التشريح philtrum، وأصل معناه (سحر الحب) والجزء المقوس من الشفاه أسفله يسمى قوس كيوبيد.. هذا الجزء المنخفض (philtrum) في التراث اليهودي سببه أن الملائكة تخبر الطفل في بطن أمه أسرار الكون، وقبل أن يولد يضع الملاك أصبعه على فم الطفل ليمنعه من البوح بتلك الأسرار، وهذا هو سبب ذلك الانخفاض.

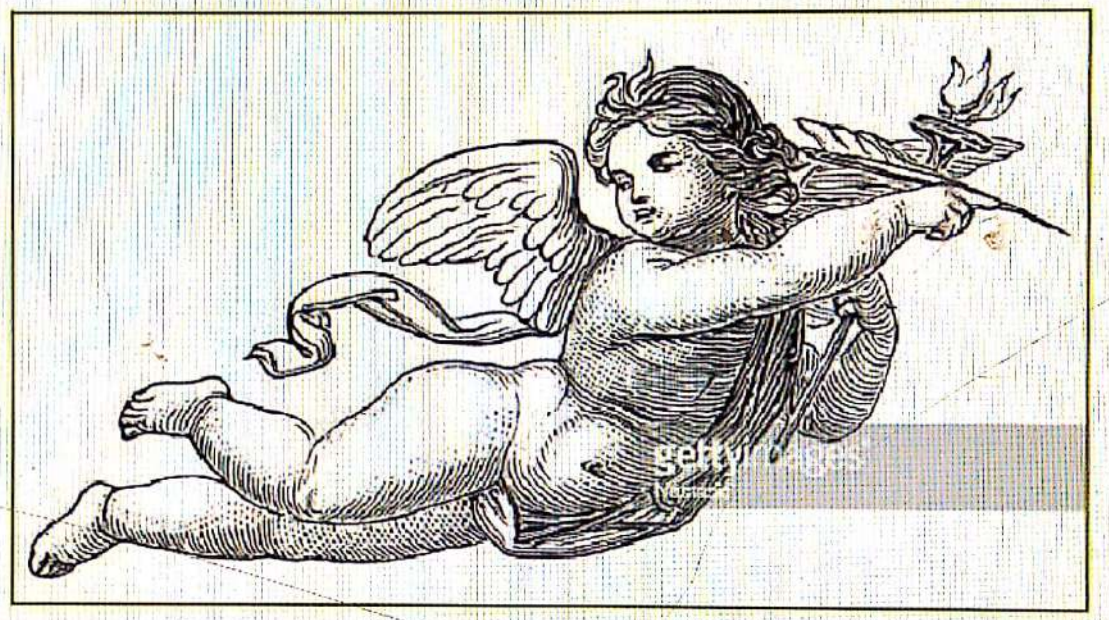

كيوبيد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

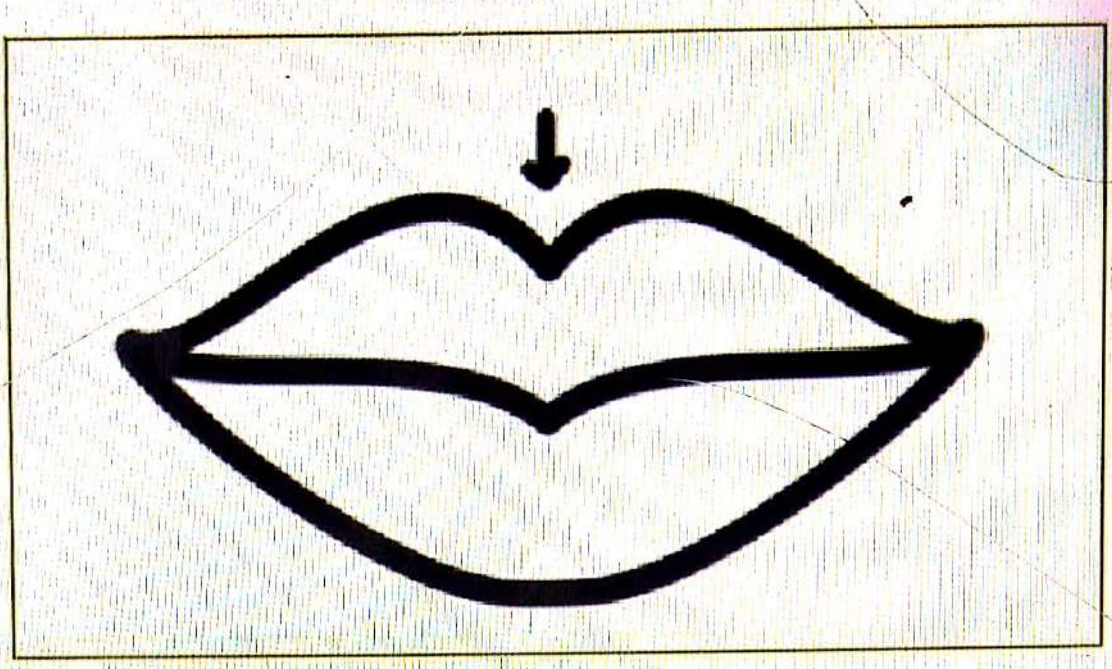

قوس كيوبيد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الثامن عشر

الساتير

ارتبط شكل الماعز بالشياطين والعفاريت، وذلك لأن الشيطان باموفيت الشهير غامض الأصل له هذا الشكل، وقيل إنه مستوحى من كائنات ظهرت في الأساطير الإغريقية.

الساتير هي كائنات لها آذان وذيل حصان في الأصل، ولكن نتيجة للخلط بينها وبين بان (سيرد ذكره فيما بعد)، أصبحت تشبه الماعز وأحيانًا تُصور بأرجل ماعز أو أرجل إنسان، وهي مخلوقات عابثة ماجنة شهوانية تحب السكن في الأماكن المنعزلة، وتصاحب المعبود ديونيسوس (معبود الخمر وابن زيوس) وتنجذب للحوريات وأحيانًا للحيوانات.

يوجد عند الرومان «فون» بنفس الشكل، والبعض يربط بينهما.. ظهر هذا الكائن في فيلم هرقل الكارتوني الشهير كمعلم لهرقل يدعى فلوكتيتس، ولكن ذلك كان خلطًا لعدة شخصيات.. فلوكتيتس هو صديق هرقل وهو إنسان، أما معلمه فهو شيرون القنطور (نصف إنسان ونصف حصان) وكان عالمًا بالطب، وأطلق على الشيح (وهو نبات له استخدامات طبية) أرتيميسا؛ تيمنًا بإلهة الصيد أرتميس، أما الشكل الذي ظهر به في الفيلم فهو أقرب لبان أو الساتير.

في أثينا وفي احتفالات ديونوسيس، كانت تقام رباعية من ثلاثة مآسٍ (تراجيديا) ومهزلة (مسرح ماجن عبثي)، أبطالها من الساتير تسمى

Page ... of ...

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مسرحيات الساتير، كي تخفف من حزن المآسي.

كحالة طبية يولد بعض الأطفال بأذن مدببة يطلق عليها أذن ساتير أو أذن الشيطان أو أذن فولكان (مثل الفضائيين في سلسلة ستار تريك)، وهي أسماء غير مقبولة بالطبع، والاسم المعروف هو أذن ستال، كاسم الطبيب الألماني جورج إرنست ستال في القرن السابع عشر.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل التاسع عشر

الهلع والسرنجة

سيرينكس كانت حورية أحبها بان، وهو كائن نصفه إنسان ونصفه جدي، وله قرون وهو معبود المراعي والصيد، ومشهور بشهوته الزائدة ومطاردته للحوريات (قد يكون ابنًا لزيوس أو هيرميس، أما أمه فهي الحورية كاليستو). اشتقت من اسمه كلمة بانيك؛ أي الفزع أو الهلع.

رفضته سيرينكس فعاقبها وحولها لعود من الغاب وصنع منه آلة البان فلوت المشهورة؛ كي تظل معه للأبد، ويبدو أن ارتباط الرعي بالناي وآلات النفخ المصنوعة من الغاب في الأدب، كان أصله تلك الأسطورة، ومن أشهر المعزوفات لآلة البان معزوفة الراعي الوحيد the lonely shepherd.

المحقن أو (السرنجة) مفرغة مثل الغاب الذي صنع منه بان البان فلوت، ولذلك اشتق اسمها من سيرينكس (syringe) وهناك مرض اسمه syringomyelia أو تكهف النخاع، فيه يتكون داخل النخاع الشوكي فراغ، والفراغ يسمى سيرنكس.. يقال إن أول محقن كان في عصر الرومان، وأن الهنود الحمر اخترعوا واحدًا مصنوعًا من عظام الطيور، وأن هناك طبيبًا من العراق عاش بمصر في القرن التاسع اسمه عمار بن علي الموصلي، اخترع محقنًا لإزالة الكتاركت (المياه البيضاء) من العين، وظل اختراعه مستخدمًا حتى القرن الثالث عشر، ومن إنجازاته أيضًا أنه ابتكر فكرة تغطية العين السليمة لتحفيز العين المريضة، التي تستخدم حتى الآن في بعض الحالات.

Page

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بان

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل العشرون

النيمف

النيمف في الأساطير الإغريقية هي أرواح مقدسة مرتبطة بالطبيعة، ومعنى الكلمة له علاقة بالفتاة الشابة أو العروس، ويقال إن فكرة الجنيات السحرية مقتبسة منهن، وهن أنواع لها علاقة بالمياه والجبال وأنواع أخرى.

منهن أورا، وهي النسيم، والاسم له علاقة بمصطلح يعبّر عن حالة تحدث قبل التشنجات أو الصداع النصفي، يحدث بها اضطراب للإحساس؛ فمن الممكن أن يشم الشخص رائحة معينة من دون مصدر، أو يرى أضواء، وفي العلوم الزائفة مثل: علم الطاقة (علم غير حقيقي وغير مستند على أسس علمية): الأورا هي الهالة المحيطة بالإنسان ولها ألوان وأحوال.

وهناك إريثيا، والتي يرتبط اسمها باللون الأحمر، وكلمة إريثرو في المصطلحات الطبية تدل على اللون الأحمر مثل إريثروسايت، وهي كرات الدم الحمراء، وإريثيما وهو احمرار الجلد، وإريتريا سميت بهذا الاسم لأنها تطل على البحر الأحمر.

كلمة النيمف عند الإغريق تشبه كلمة ليمفا عند الرومان، وهي المسئولة عن المياه العذبة، ومن الممكن أن يكون أصلها هو لومبا؛ أي نقي وشفاف، وليمفا واحدة من اثني عشر مسئولين عن الزراعة.. اعتقد الرومان أن الليمفا من الممكن أن تسيطر على الناس وتسبب لهم الجنون والصرع،

Page
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهذا مختلف عن الأكوافوبيا أو الهيدروفوبيا، وهو الخوف من الماء الذي يحدث في السعار (كلمة هيدرو تعني مياه، وأسطورة الهيدرا، وهو كائن أسطوري عملاق يعيش في المستنقعات يشبه الثعبان، وله رؤوس كثيرة تنمو مرة أخرى إن قُطعت، وهناك كائن حقيقي له نفس الاسم ونفس صفة التجدد وشكله يشبهه، لكنه كائن ميكروسكوبي يعيش في المياه العذبة.

النيمف أو الليمف له علاقة بالجهاز اللمفي أو الليمفاوي في جسم الإنسان، وهو جزء من الجهاز الدوري، لكن يمر به سائل شفاف مكون من كرات الدم البيضاء ولا يحتوي على كرات الدم الحمراء، وهو مهم لوظيفة المناعة، وهناك الغدد الليمفاوية التي من الممكن أن تلتهب أو تصاب بالأورام، وكلمة ليمفا هي اختصار لعملية دقيقة لتوصيل الأوعية الليمفاوية المسدودة بالأوعية الدموية.

Telegram:@mbooks90

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

النيمف وبيجاسوس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الحادي والعشرون

إيكو ونرجس

كانت إيكو حورية جميلة وكانت لبقة وفصيحة لا يَمَلّ السامعُ حديثها.. استغل زيوس موهبتها في إلهاء هيرا بحديثها الممتع وقصصها المثيرة؛ حتى تتوقف عن ملاحقته وكشف أمر علاقاته، اكتشفت هيرا الخُدعة فعاقبت إيكو بحرمانها من ميزتها الكبرى (الكلام)؛ فجعلتها لا تتكلم إلا بترديد كلمات الآخرين (أصبحت إيكو تعني الصدى)، وهناك قصة أخرى أن أرتميس أو (ديانا عند الرومان) هي التي عاقبتها هذا العقاب غَيرةً من جمالها وشخصيتها الساحرة.

إيكو ذهبت بعد العقاب؛ فرأت نرجس (نارسيس أو نركسوس)، وهو شاب شديد الوسامة، كان أجمل إنسان على وجه الأرض، ولكنه كان شديدَ الغرور أيضًا، وقد أخبر تريسياس ذو البصيرة أمَّ نارسيس أنه سيهلك عندما يكتشف نفسه، أحبته إيكو ولحقت به، وعندما نادى أصحابه كررت كلامه: أنا نركسوس.

• نركسوس.

- أنا تائه.

• تائه.

- تعالي إلى هنا.

هنا ظهرت له وركضت نحوه كي تضمه، لكنه ظن أنها تسخر منه:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- أنا لا أريدك.

• أريدك.

- لا أريد تقبيلك.

• أريد تقبيلك.

- أموت قبل أن أشتاق إلى أحضانكِ.

• أشتاق إلى أحضانك.

دفعها بعيدًا، فجُرحت كرامتها ورحلت، ثم اختبأت واقترب هو من النهر فرأى صورته في انعكاس المياه؛ فُفتن بها وظنها حورية جميلة؛ فقال:

- أحبك.. فرددت إيكو المختبئة:

- أحبك.

- تعالي إليّ.

• تعال إليّ.

فظن الحورية (صورته في المياه) تناديه فنزل إلى النهر وغرق، وهكذا تحققت نبوءة تريسياس.

قيل إن إيكو ظلت تبكيه حتى ماتت، وعاد هو في صورة زهرة النرجس التي تنمو على ضفاف الأنهار، وقيل إنها اختبأت في الكهوف؛

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لذلك يتردد صدى الصوت في الكهوف.. في قصة أخرى رفضت إيكو «بان» إله المراعي فجعل غايا (الأرض) تقتلها وتنشر قطعها في أنحاء الأرض، ولذلك يوجد الصدى في الأماكن الخالية المتسعة كالغابات والكهوف.

الكلمة تستخدم في مصطلحات عدة مثل: الإيكولاليا، وهي تكرار الكلام، والإيكو براكسيا، وهي تكرار الحركات، وهي أعراض موجودة في بعض الاضطرابات مثل التوحد، وهناك فحوصات الإيكو التي تعتمد على ارتداد الموجات الصوتية.

أما الشخصية النرجسية فهي نمط من أنماط الشخصيات، أعاد استخدامه فرويد لوصف (بتبسيط شديد) الشخصية المحبة لنفسها بشكل مَرَضي، والتي تستغل مَن حولها، وعادة ما تكون ذات شخصية جذابة ولها كاريزما مثل نرجس.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

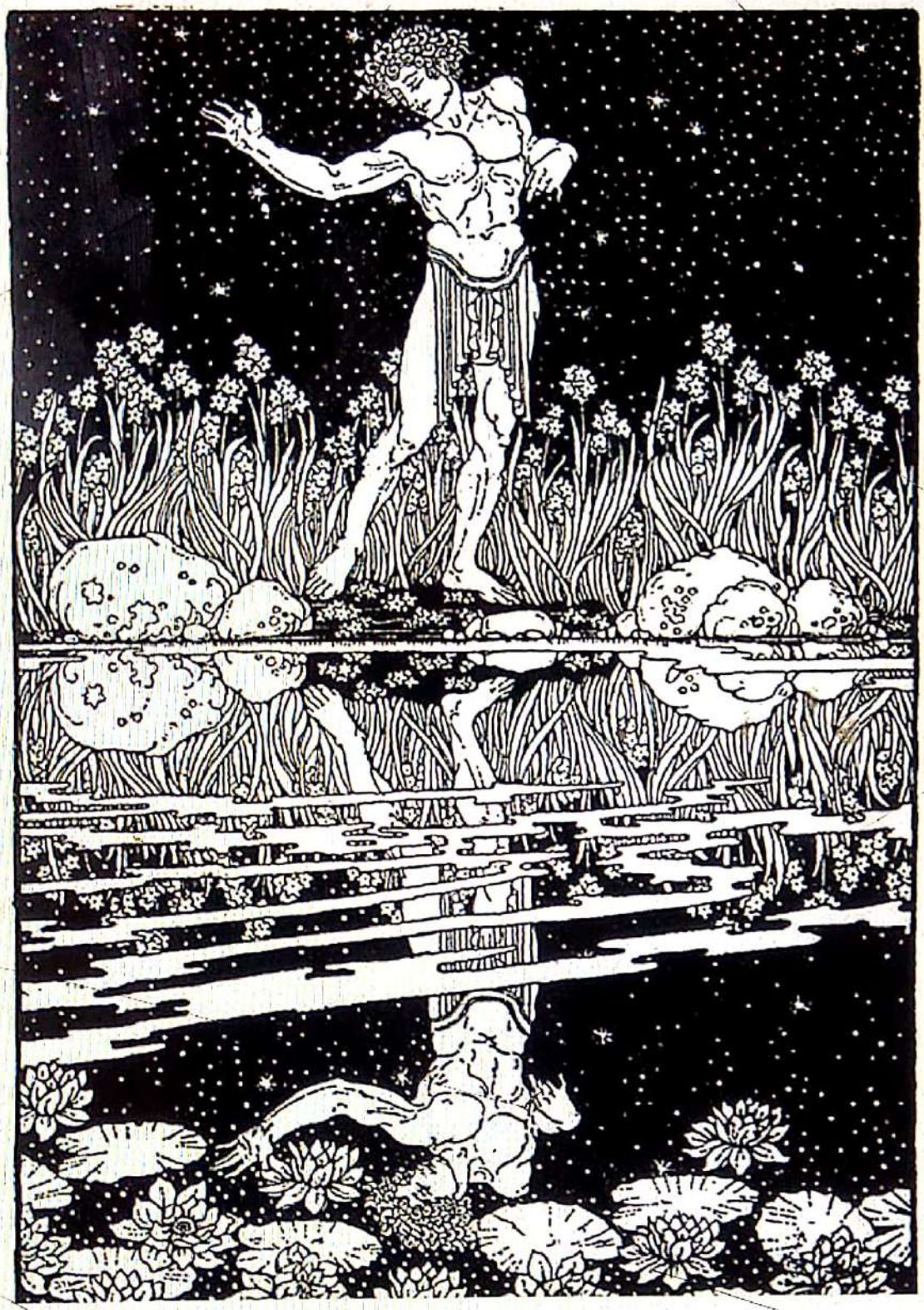

نركسوس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من الأبطال

الفصل الثاني والعشرون

طروادة

أخيل هو ابن ملك يدعى بيليوس وحورية اسمها ثيتس، أمه في صغره أنزلته في نهر مقدس يفصل بين عالم الموتى يدعى (ستيكس(كي يصبح خالدًا ولا يقدر أيٌ أحد على أذيته، ولكنها أمسكته من كعبه فلم يصل الماء إلى هذا الجزء من جسمه.. أرسله والده لكايرون وهو قنطور (كائن نصفه إنسان ونصفه حصان) كي يعلمه، أخبر العرافون والدته أنه سيُقتل فخافت عليه وأرسلته لملك آخر كي يختبئ عنده.

أخبرت العرافات ملك طروادة أن ابنه سيكون سببًا في خرابها؛ فقرر التخلص منه وأعطاه لخادمة تركته في جبل، ولكنه استطاع أن يكبر وأصبح راعي أغنام، ثم قابل هيرا وأثينا وأفروديت اللاتي قررن أن يجعلنه حكمًا بينهن ليختار من الأجمل، أغرته هيرا بالسلطة، وأثينا بالحكمة، ووعدته أفروديت أن تعطيه أجمل نساء الأرض؛ فاختار أفروديت.

حققت أفروديت وعدها، في البداية أعادته لطروادة، وحذرت أخته كاسندرا الناس من عودته، لكن أحدًا لم يصدقها لأن أبوللو عاقبها لرفضها حبه بالبصيرة ومنع الناس من تصديقها؛ فلم يصدقها سوى أخوهما هيكتور، ثم أرسلت أفروديت باريس لإسبرطة كي يخطف هيلين أجمل نساء الأرض وزوجة مينلاوس، وبالفعل اختطفها وعاد بها لطروادة،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهكذا بدأت الحرب.

لم يستطع الإغريق دخول طروادة، واستعانوا بأخيل بناءً على نصيحة العرافين.. أسر قائد جيش الإغريق أجاممنون بنتَ أخو ملك طروادة (برسيس) ووقع أخيل في حبها وطلب منه أن يرجعها لأبيها فرفض؛ فاعتزل الحرب وعاد الإغريق للخسارة.. حاول ابن عم أخيل (باتروكلوس) إقناعه بالعودة ولم يُفلح؛ فأخذ منه درعه وخوذته كي يخدع الطرواديين ويخيفهم، ونجح في ذلك، ولكنه قُتل في النهاية على يد هيكتور ابن ملك طروادة.

عاد أخيل كي ينتقم لابن عمه، وقتل هيكتور فعلًا، ومثّل بجثته، وطلب والد هيكتور ملك طروادة منه هدنةً فوافق، ثم قام الإغريق بخدعة حصان طروادة، كان حصان طروادة مصنوعًا من الخشب، واختبأ بداخله المقاتلون وأخبروا الطرواديين بأنه هدية صلح، وأنهم قرروا الانسحاب، وبعد دخول الحصان داخل أسوار المدينة أقيمت الاحتفالات، وبعد أن شرب الجميع الخمر وسكروا، خرج المقاتلون وفتحوا المدينة للجيش واحتلوها.

دخل أخيل كي ينقذ برسيس ورآه باريس ابن عمها فظنه يريد أذيتها، وكان أيضًا يريد الانتقام لمقتل أخيه هيكتور؛ فصوّب سهام أبوللو لقدمه، وكان يعرف أن هذه نقطة ضعفه.. حرب طروادة (بعيدًا عن الأساطير) لا يعرف أحدٌ إن كانت حقيقية أم لا، ووجد المكتشفون مدينة أثرية في نفس مكانها ولم يتم تأكيد، إن كانت هي طروادة أم لا، والأغلب أن سببها- إن كانت قد حدثت بالفعل - هو صراع على الثروات والسلطة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شمي وتر القدم عند الكعب وتر أخيل، وأصبح مصطلح كعب أخيل يدل على نقاط الضعف، كما أصبح حصان طروادة يدل على الخديعة والمكر.

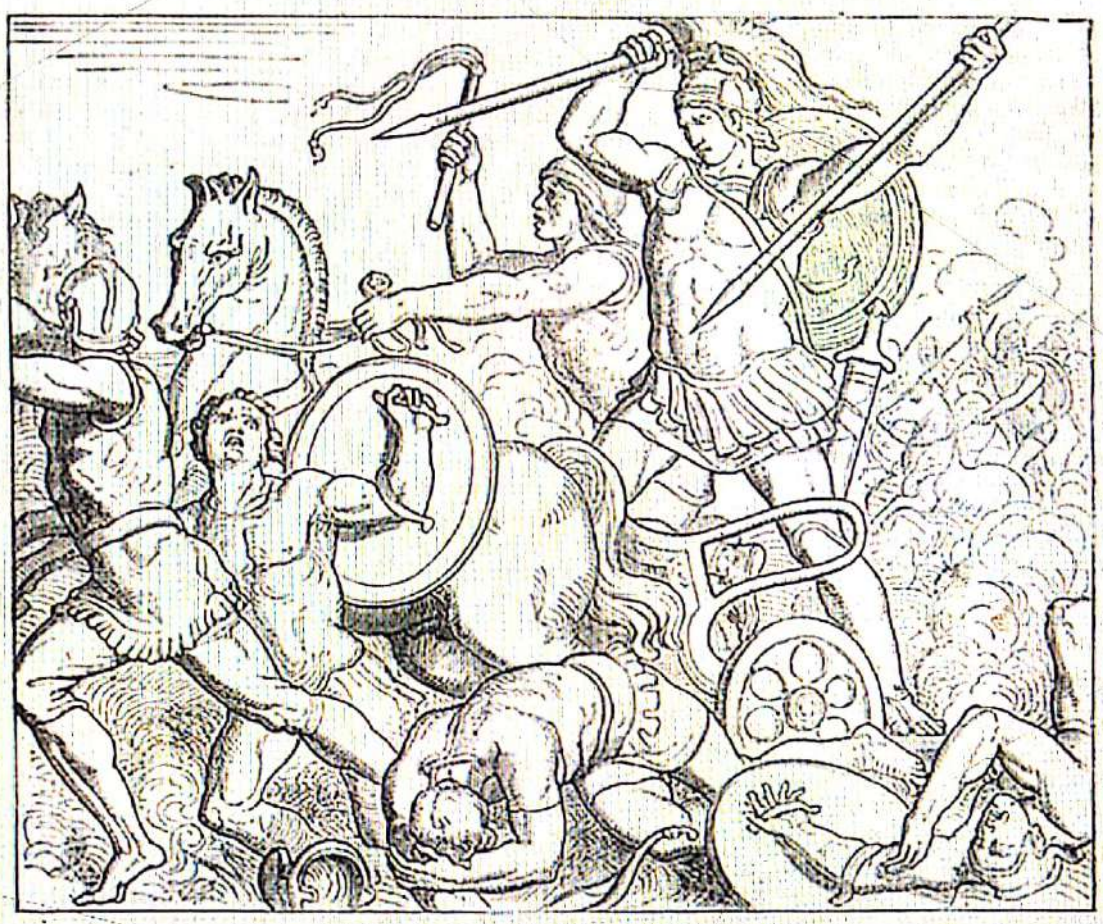

حرب طروادة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتر أخيل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الثالث والعشرون

هرقل

إن شاهدت واستمتعت بفيلم ديزني هرقل؛ فيجب أن تعلم أن القصة في الفيلم معدّلة لتناسب الأطفال.. في أحداث الفيلم هرقل هو ابن اثنين من الآلهة، وعمه حادس أو هاديس خاف من أن تهدد خطته للاستيلاء على الحكم من أبيه زيوس؛ فحاول القضاء عليه بتحويله إلى بشري عادي عن طريق شرابٍ ما.

الأسطورة الأصلية هي جزء من صراع مستمر بين زيوس وزوجته وأخته هيرا (إلهة المرأة والزواج والعائلة) بسبب علاقات زيوس المتعددة ومطاردته للنساء.. في هذه الأسطورة أعجبته زوجة الملك أميفترون التي تُدعى ألكميني؛ فاستغل ذهاب زوجها للحرب، وتنكّر في هيئته وذهب إليها قبل رجوعه بيوم كأنه زوجها، وبات معها ليلة واحدة ثم غادر صباحًا، عند عودة زوجها لم تستقبله بالحفاوة الواجبة، وأخبرته بأنها رأته بالأمس فذهب لتريسياس الذي أخبره بما حدث، وتكتمل الأسطورة بولادة ألكميني لتوأمين أحدهما ابن أميفترون والآخر ابن زيوس، هما أفلكيس وألكيدس.

ألكيدس هو هرقل ابن زيوس، ولذلك هو نصف بشري ونصف إله، وليس بسبب الشراب كما جاء في الفيلم، وعدوته الحقيقية هي هيرا زوجة أبيه زيوس، والتي كانت تحاول القضاء عليه منذ صغره، وتسميته هرقل (أو هيراكليس أي مجد هيرا) كانت محاولة من محاولات خداعها كي لا تجده، في البداية حاولت تأخير نزوله من رحم أمه ساعة الولادة،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبعدها أرسلت ثعبانين لقتله وهو طفل، وظلت تحاول القضاء عليه بطرق كثيرة، منها أنها أرسلت له ليسا أو ليتا إلهة الغضب والسعار، التي جعلته يقتل أولاده من دون وعي منه، ولذلك ذهب في مهماته الشهيرة بعد ذلك كعقاب.

ليسا لها أسماء أخرى منها: رابيس والتي تعني السعار، ولذلك جعلت كلاب أكاتيون تقتله عقابًا له على أنه نظر لأرتميس (إلهة الصيد ابنة زيوس وأخت أبوللو) وهي تستحم، والسعار هو مرض معروف يصيب الحيوانات ويسبب تغير سلوكها ومهاجمتها للإنسان، وينتقل للإنسان ويسبب الوفاة.

اختلف في أصل رابيس، إن كانت ابنة أخرى لنيكس (الليل) أم أنها تكوّنت من الدم الذي سقط من عضو أوروانوس المبتور الذي رماه كرونوس في البحر؛ فكوّن العضو أفروديت، وكوّن الدم رابيس، أو أنها ابنة لغايا (الأرض) وهي مرتبطة بابنة أخرى لنيكس تسمى مانيا، وهو مصطلح يُستخدم في الطب النفسي يعني الهوس (مجازًا الجنون).

يقال إن مانيا وليسا قامتا بتربية كيوبيد أو إيروس (إله الحب والرغبة)، ولذلك ارتبط الحب بالجنون.. يُذكر أن معبد مانيا أقيم في المكان الذي فقد فيه أوريستوس أخو إلكترا عقله، بعدما قتل أمه (سيرد ذكر هذه القصة فيما بعد)، وأن مانيا هي التي استخدمتها أثينا كي تصيب أياكس أو أجاكس (أحد أبطال حرب طروادة) بالجنون، وجعلته يقوم بقتل قطيع من الخرفان ظنًا منه أنهم الجيش الإغريقي بعد انقلابه عليهم لرفضهم طلبه في الحصول على درع أخيل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هرقل في إحدى مهماته

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الرابع والعشرون

(عقدة) أوديب

عقدة أوديب، عادة ما ترِد في الأدب بصورة تعلُّق الابن المَرضي بأمه وغيرته المَرضية من الأب، وأنها سبب انجذاب بعض الرجال للسيدات الأكبر سنًا، ولكنها تختلف عن ذلك، هي مُركّب أوديب، وطبقًا لفرويد، كلنا نمرّ به.

قسّم فرويد مراحل نمو الطفل لخمس مراحل:

١- **المرحلة الفمية:** وهي فترة الرضاعة حتى سن سنة ونصف، وأثناء هذه المرحلة يكتشف الطفل العالم عن طريق فمه.

٢- **المرحلة الشرجية:** وهي مرحلة محاولة التحكم في المثانة والأمعاء حتى سن ثلاث سنوات.

٣- **المرحلة القضيبية:** أو الأوديبية، وفي أثناء هذه المرحلة يكتشف الطفل جنسه وينجذب للوالد من الجنس المخالف، وينافس الجنس المماثل (ينجذب الولد لأمه والعكس) حتى سن ست سنوات.

٤- **المرحلة الكامنة:** وهي المرحلة المثالية للتعلم حتى سن ١٢ عامًا.

٥-**المرحلة التناسلية:** وهي آخر مرحلة وبداية فترة المراهقة والاهتمام بالجنس الآخر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فمركب أوديب طبقًا لفرويد، مرحلة يمر بها الجميع، وحدوث بعض المشاكل في هذه المرحلة، قد يؤدي إلى العُصاب والضغط النفسي، وليس الانجذاب للأكبر سنًا بالضرورة، ورغم أن فرويد هو أبو الطب النفسي، إلا أن كثيرًا من نظرياته تم مراجعتها وتفنيدها، والطب النفسي أصبح الآن يعتمد على دراسة الخلل البيولوجي الذي من الممكن أن يؤدي لاضطرابات نفسية وعقلية.

حكم الملك لايوس وزوجته جوكاستا مدينة طيبة اليونانية، وأخبرتهم كاهنةٌ أن ابنهما سوف يقتله ويتزوج والدته، وعندما وُلد الطفل ربط لايوس قدمه وطلب من أحد الخدم التخلص منه؛ فوجده راعٍ وسلمه لملك آخر يُدعى بوليباس كان عقيمًا، وسمّي أوديب (أي صاحب القدم المتورمة) من أثر الربط.. كبر أوديب وسمع من يقول إن بوليباس ليس والده؛ فسأل عرافًا لم يخبره من هما والداه، ولكن أخبره بالنبوءة، وأنه قُدّر له أن يقتل أباه ويتزوج أمه؛ فخاف أوديب وقرر الهرب من البلاد التي يسكنها، واتجه ناحية طيبة.

أثناء رحلته قابل شخصًا لا يعرفه فتشاجر معه وقتله، وكان هو والده لايوس، وبعدها قابل وحشًا كان يروّع أهل طيبة (أبوالهول) وكان يسألهم عن لغز إن لم يجيبوه قتلهم، كان اللغز هو: ما الذي يمشي على أربع أقدام في الصباح، واثنتين بعد الظهر، وثلاث في الليل؟ أجاب أوديب قائلًا: الإنسان، وهو رضيع، يحبو على أطرافه الأربع.. كشخص بالغ، يمشي على قدمين، وفي الشيخوخة، يعتمد على عصا للمشي.. وعندما سمع الوحش إجابة أوديب الصحيحة، رمى بنفسه من مكان عالٍ ومات.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تمت مكافأة أوديب بتنصيبه ملكًا، وزوّج بجوكاستا أمه من دون أن يدري أحدٌ أنها أمه، وأنه هو من قتل الملك.. أنجب منها أربعة أطفال، وبعد سنوات حلّت اللعنة على طيبة، طاعون، قلّت المحاصيل، وعقِرت السيدات؛ فطلبت منهم الكاهنة القصاص للايوس بالقتل أو النفي، طلب أوديب نصيحة تريسياس الأعمى فنصحه في البداية بعدم البحث، ثم أخبره بأنه قاتل أبيه وزوج أمه.. انتهت القصة بانتحار جوكاستا نظرًا للعار الذي لحق بها، وفقأ أوديب عينيه التي نظرت لأمه بشهوة، وترك طيبة معه إحدى بناته ترشده.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أوديب يتكئ على ابنته

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الخامس والعشرون

مُركّب إليكترا

ما ينطبق على مُركّب أوديب ينطبق على مُركّب إليكترا الذي صوّره الأدب كتعلق مَرَضي بالأب يؤدي لتعلق الفتاة بالرجال المسنين، لكن الحقيقة أن مُرَكب إليكترا هو المقابل الأنثوي لمركب أوديب، ويمثل المرحلة القضيبية أو الأوديبية عند الفتاة، وهي مرحلة طبيعية تمر بها جميع الفتيات الصغيرات، ترتبط الفتاة بأبيها وتشعر أن أمها منافسةٌ لها؛ فتحاول السير على خطاها وتقليدها، والحقيقة أن قصة إليكترا بها حب كبير للأب وحقد مهول على الأم، إلا أن حب إليكترا لوالدها كان حب فتاة لأبيها وليس كعلاقة أوديب بأمه، وحقدها على والدتها كان مبررًا.

صاحب مصطلح مُركب إليكترا هو كارل يونج، اعترض فرويد على هذه التسمية وفضّل مصطلح مركب أوديب الأنثوي، وسر اعتراضه أن هذا المصطلح في رأيه يفترض أن كل ما في نفسية الرجل له مقابل مماثل في نفسية المرأة، وهذا يخالف نظريته التي تفترض أن سبب المشاكل النفسية لدى المرأة أمنيتها في أن تصبح رجلًا، وأساس المشاكل النفسية عند الرجل هو الخوف من فقدان رجولته (الإخصاء).

إليكترا هي بنت أجاممنون وكليمناسترا، لها أختان وأخ يدعى أوريستوس، أغضب أجاممنون ربة الصيد أرتميس بقتل ظبي مقدس في بستان محرم الصيد به، وادعى أنه أمهر من أرتميس في الصيد، ثم قامت حرب طروادة وأراد أجاممنون مساعدة أخيه في الحرب؛ فمنعت أرتميس الرياح وتوقفت السفن ولم يستطع الذهاب، وأخبره العراف أن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وسيلة إرضاء أرتميس هي التضحية بإحدى بناته؛ فضحى بإحدى أخوات إليكترا.

لم تكن زوجته كليمناسترا راضية عن التضحية بابنتها، وكانت ناقمة عليه؛ فلما سافر للحرب استغل ابن عمه أجيستوس الفرصة لأنه يكرهه وخانه معها وأنجب منها.. عاد أجاممنون من الحرب وهو لا يدري شيئًا؛ فخدعته كليمانسترا وقتلته هي والخائن أجيستوس، وقتل أيضًا أولاده من زوجة أخرى واستولى على الحكم هو وكليمانسترا.

أخفت إليكترا أخاها الصغير أوريستوس عند عمتها وعاشت هي معهم، وكانت تفكر كل يوم في الانتقام لأبيها؛ خاصة أن أجيستوس منعها من الزواج خوفًا من ولادة حفيد يأخذ بثأر جده ويكون له الملك، وسيطرت هذه المخاوف على تفكيره لدرجة أنه أراد قتلها، لكن أمها منعته فقرر أن يزوّجها شخصًا ذا أصل متواضع حتى يختلط دمها الملكي بدمه، ويفقد ابنُها الحق في الحكم.

كان الفلاح الذي تزوجته طيبًا، وعندما عرف قصتها رفض أن يجبرها على معاشرته وعاشت معه كأخت له، وكانت تساعده في الزراعة، وبعدما كانت أميرة في قصر أبيها، أصبحت خادمة وظلت تبكي أباها وتحكي للناس عن خيانة أمها وأجيستوس، وحاولت أمها أن تقنعها بأن أباها استحق نهايته لما فعله بأختها، لكنها كانت تراه مضطرًا لذلك.

كبر أوريستوس ووضع هو وإليكترا خطة للانتقام؛ فأشاعا أن أوريستوس قد مات، وأن هناك رسولًا آتٍ برماده، وكان الرسول هو أوريستوس ذاته، حضرت أمهما كي ترى رماد ولدها فعرّفها بنفسه وقتلها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقتل أجيستوس، ثم جُن في نفس المكان الذي أقيم فيه معبد (مانيا) ربة الهوس والجنون كما ذكرنا.

أوريستوس يقتل أجيستوس

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل السادس والعشرون

هل يتجوّل الرحم؟

هل يتجول الرحم؟ كلمة هيستريا المقصود بها اضطراب في المشاعر، من الممكن أن يظهر في صورة أعراض جسدية، وأصل الكلمة هو كلمة يونانية تعني الرحم (هيستريكا)؛ فما علاقة هذا الاضطراب بالرحم؟

اعتقد قدماء المصريين أن أمراض الرحم عند السيدات، من الممكن أن تؤثر على أجزاء الجسم الأخرى، وهناك من ينسُب إليهم الأسطورة الغريبة التالية، ولكن الغالب أنها أسطورة إغريقية.

الأسطورة هي أسطورة الرحم المتجوّل، وهي سبب الهيستريا عند الإغريق. اعتبر الإغريق أن الهيستريا مرض لا يصيب إلا السيدات، وسببه أن الرحم ليس عضوًا ثابتًا، ولكنه يتجول في الجسم ويصيب السيدات بالجنون والهيستريا.. اعتقدوا أن الرحم يترك مكانه ويصعد للأعلى؛ حتى أنهم وصفوه بأنه حيوان داخل حيوان (الرحم داخل السيدة)، وسبب تلك الحركة هو تأخر زواج السيدات وتأخر الحمل، وبالتالي كانت طرق العلاج هي الزواج أو طريقة أخرى غريبة، أن تأكل السيدة ثومًا وبصلًا وتضع الروائح والزهور في فرجها؛ حتى يهرب الرحم من الأعلى ويتجه للأسفل.

في العصور الوسطى ارتبطت الهيستريا بالسحر والشياطين، وأيّة سيدة تظهر عليها أعراض الهيستريا أو الصرع، كانت تُتهم بالسحر ويتمّ إعدامها، كما حدث في قرية سالم الشهيرة، من إعدام لسيدات وبنات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صغيرات عمرهن يقارب الثانية عشرة بسبب معاناتهن من التشنجات والأعراض الهيستيرية.

في القرن التاسع عشر بدأ الاهتمام بعلم النفس والأمراض النفسية، ورأى فرويد أن عدم الزواج والإنجاب ليس سببًا للهيستريا، وإنما هو نتيجة لها، وهذا مرتبط بنظرياته التي ترى أن معظم مشاكل المرأة النفسية لها علاقة برفض كونها امرأة، ورغبتها في أن تكون رجلًا.

بعدها صُنفت الهيستريا كمرض عُصابي ليس مقصورًا على السيدات، ثم تم حذف هذا المصطلح من تصنيفات الطب النفسي، وحل مكانه اضطرابات الإحالة، وهي ظهور أعراض جسمانية على المريض من دون وجود سبب عضوي.

قصة الرحم المتجول تُذكّرنا بمرض حقيقي وهو بطانة الرحم المهاجرة، وهو مرض يتواجد فيه الغشاء الداخلي للرحم في أماكن خارج الرحم؛ حتى أنه من الممكن أن يتواجد في الكبد، وتكون حويصلات مليئة بالدم، وسببه غير مؤكد، هناك تفسيرات عَزَت السبب لاضطراب في الهرمونات، وهناك تفسيرات أخرى تفترض خروج أجزاء من البطانة في طريق عكسي من قناة فالوب لتجويف البطن، ثم تلتصق بعضو آخر وتنمو، وبهذا تتحقق الأسطورة جزئيًا بخروج هذه البطانة للتجول في الجسم.

Page ٩٠ : ٢٢ الفصل الخامس : الرحم هل يتجول

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل السابع والعشرون

أرض الخوف

الفوبيا من الأمراض النفسية التي يَخشى فيها الشخصُ أشياءَ غيرَ مخيفة، وهو يدرك تمامًا أنها غير مخيفة، ولكنه لا يستطيع التحكم في القلق والتوتر الناتج عن تعرضه لهذا الشيء، وأنواعه كثيرة، منها: الرُهاب الاجتماعي، وفوبيا الخلاء (الخوف من الأماكن الواسعة المزدحمة مثل الأسواق) وغيرها.. مصطلح الفوبيا مشتق من فوبوس معبود الخوف ابن أفروديت وآرس، وأخوه ديموس وهو الرعب.

يلازم أباه آرس معبود الحرب في الحروب (مازس عند الرومان أو المريخ، ولذلك سُمي قمر ملازم لكوكب المريخ بفوبوس، والقمر الثاني يدعى ديموس).

يقال إن كثيرًا من الأبطال مثل هرقل عبدوا فوبوس، وأن له معابد، وكانت تقدم له الذبائح، وكانت الناس تغمس أيديها في دم الذبائح كما يحدث الآن في بعض القرى، كبقايا لعادات وثنية توارثها الناس من دون معرفة أصلها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فوبوس

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الثامن والعشرون

تأثير بجماليون

بجماليون هو اسم تاريخي لملك حكم قبرص، لكن ذكره الشاعر الإيطالي أوفيد في كتاب التحولات (metamorphoseon) الذي تُرجم للعربية باسم مسخ الكائنات.. بجماليون هو النحات الذي صنع تمثالًا رائعًا لسيدة، ثم هام حبًا به؛ فطلب من أفروديت أن تحييه، وأثناء تقبيله للتمثال تحوّل لسيدة حقيقية أسماها جالاتيا، وتزوجها وأنجب منها بافوس) بافوس اسم منطقة في قبرص).

كتب جورج برنارد شو مسرحية بجماليون، وقصتها تحكي عن شخص نبيل رفع من مستوى فتاة متواضعة الأصل، ثم وقع في حبها، وتم تعريبها وعرضت باسم سيدتي الجميلة، بطولة الفنان فؤاد المهندس والفنانة شويكار، وبنيت عليها أعمال أخرى.. كان هذا سببًا في اعتقادي واعتقاد الكثير أن تأثير بجماليون هو إعجاب الشخص المَرَضي بصنيعة يده، لكن المقصود بتأثير بجماليون هو تأثير المُعلم الإيجابي على طلابه، بثقته في قدراتهم وتشجيعه لهم.

أجريت تجربة في عام ١٩٦٥ تم فيها إجراء اختبار ذكاء لفصل ما، وتم إعلام مدرسي الفصل بأن خمسة طلاب من الفصل ذكاؤهم مرتفع، ولكن لأسباب أخلاقية لن يتم الإعلان عن هويتهم؛ فتحسنت نتائج هذا الفصل بعد فترة نتيجة لزيادة اهتمام المعلمين لإيمانهم بقدرات طلابهم.

تأثير بجماليون يضاده تأثير جولم أو غولم، وهو وحش أسطوري

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مصنوع من طين في التراث اليهودي، صنعه الحاخام (يهوذا لوين بن بتسلئيل) والمعروف بـ «مهرال براغ» لحماية اليهود، ويقال إنه استمر في النمو وأصبح مدمرًا؛ مما اضطر الحاخام إلى تدميره، وقيل إن السبب في تحول الجولم هو فشله في قصة حب، وكلمة جولم نفسها تعني عديم الشكل أو غبي أو عاجز أو أبله أو أخرق أو ناقص أو بلا روح.. هناك تشابه بين قصة الجولم ووحش فرانكشتاين، ابثكرت وحوش أخرى بناء عليه مثل فيلم وحش الطين، والكائن المرعب في سلسلة مملكة الخواتم سمي جولم، والكلمة نفسها تشبه كلمة غول العربية.

الفرق ما بين نظرة بجماليون ونظرة صانع الجولم، هو الذي أدى لاختلاف التأثير واختلاف النتيجة، ويجب على المعلم والقائد تحديد أسلوبه حسب نوعية الطلاب والمرؤوسين التي يريدها (جالاتيا أو جولم).

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل التاسع والعشرون

البطل أوديسيوس

أوديسيوس (أوليس عند الرومان) هو أحد أبطال حرب طروادة، وهو صاحب فكرة خدعة الحصان، وتحكي قصته الأوديسة.. بعد انتهاء الحرب مرّ على جزيرة السايكلوب بوليفيموس ابن بوسايدون (شقيق زيوس والمسئول عن البحار والعواصف والزلازل والخيول) وهو عملاق آكل للبشر، نزل أوديسيوس وجنوده بالجزيرة للبحث عن طعام؛ فدخلوا كهف السايكلوب وقبض عليهم وقتل جنودًا منهم؛ فخدعوه وجعلوه يشرب الخمر، وعندما نام فقأوا عينه ثم هربوا، وكان أوديسيوس قد أخبره بأن اسمه (لا أحد)؛ فعندما خرج من الكهف وسُئل عمن فقأ عينه، كان يقول: لا أحد !!

عاقب بوسايدون أوديسيوس وأهاج البحر حتى لا يستطيع الوصول إلى بلاده؛ فوصل إلى جزيرة صغيرة بها قصر واحد به أيوليونيس المسئول عن الرياح، الذي أهداه قِربة حبس بها الرياح حتى يستطيع الوصول إلى بلده.

كان أوديسيوس غائبًا عن بلاده لأكثر من ١٠ سنوات، وعندما لاحت له في الأفق، فتح أحد البحارة القربة وتاهت السفينة مرة أخرى.

القربة المصنوعة من الجلد التي يُحفظ بها النبيذ والماء تسمى أسكوس، ومنها اشتُقت كلمة أسيتيس (ascitis) وهو الاستسقاء، وهو تجمّع السوائل في التجويف البريتوني وانتفاخ البطن، وله أسباب عديدة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من أهمها وأشهرها الفشل الكبدي .

ورد ذكر الاستسقاء كتهديد بالعقاب من مردوخ كبير الآلهة عند البابليين لمن يُخلف العهد، وهناك تهديد مشابه بانتفاخ البطن لمن يُخلف قسم الحيثيين العسكري في العصر البرونزي، وإيشارا هي من اعتقدوا أنها تنفذ التهديد، وهي معبودة الحب والحرب والأمومة عندهم، وكانت الثعابين والعقارب تُقدَّس لأجلها.

مر أوديسيوس بمغامرات كثيرة، منها مروره بجزيرة السيرانات، وهي حوريات ذوات صوت ساحر لا يستطيع مقاومته أحد، والاستجابة له تعني الهلاك، أغلق أوديسيوس (أوليس) أذن بحارته بالشمع ولم يغلق أذنه؛ لأنه رغب أن يستمع إليهن، ولكن ربط نفسه وطلب منهم منعه من تحرير نفسه واللحاق بالسيرانات مهما حدث؛ لذلك يُطلق على إقرار العلاج المكتوب الذي يقره المريض في وقت تحسنه (تحسبًا لرفضه العلاج في وقت تدهوره؛ خاصة في الأمراض النفسية) إقرار أو اتفاق أوليس.

في النهاية استطاع العودة لبلاده، وأعادته أثينا شابًا مرة أخرى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أوديسيوس يهرب من السايكلوب العملاق

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الأخير

جعل الشباب يبحثون

(أسطورة العدد الأول)

الفصل الثلاثون

مصاص الدماء، وأسطورة الرجل الذئب

كان هذا هو عنوان أول عدد من سلسلة ما وراء الطبيعة للدكتور أحمد خالد توفيق، رحمه الله، وذكر أن أسطورة مصاص الدماء موجودة تقريبًا في كل ثقافات العالم، وبالبحث تجد أنها موجودة في الحضارة الفارسية، حضارة بلاد الرافدين، التراث اليهودي، وفي أساطير الهند وأفريقيا وآسيا والأمريكتين، وفي أساطير الغجر.

في الحضارة الفرعونية هناك سِخمِت التي أرسلها رع لمعاقبة البشر العصاة، لكنها أدمنت قتلهم وشُربَ دمائهم؛ فخدعها بكوب من الخمر الأحمر ونامت.

ظهر مصاص الدماء عند العرب في قصص ألف ليلة وليلة في قصة نديلة التي تزوجها أمير، ثم حاول قتلها عندما اكتشف أنها مصاصة دماء، وفي قصة أخرى عن بنت اختطفها مصاص دماء واستطاعت الهروب، وهناك قصص أخرى عن الغيلان آكلي البشر.

وفي الحضارة الإغريقية هناك لاميا ذات الأصل الليبي، التي عاقبتها هيرا على علاقتها بزيوس بقتل كل أطفالها؛ فكانت تنتقم بمص دماء

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأطفال أثناء نومهم، وذُكر أيضًا أن الأرواح لا تظهر إلا إن شربت الدم.

لكن تظل قصص مصاصي الدماء الأوروبية هي الأشهر والأكثر تشعبًا وتنوعًا؛ لاختلاطها بقصص السحر والرعب؛ نظرًا لفوبيا السحر في القرن الثامن عشر.

أشهرهم هو الكونت دراكولا، الرواية تأليف برام ستوكر، ويُعتقد أنها مستوحاة من حياة فلاد الولاشي، أو فلاد المخوزِق، الذي يُعتبر في بلغاريا بطلًا لحروبه ضد محمد الفاتح العثماني، وسُمي بالمخوزق لأنه استخدم الخوازيق في العقاب وفي قتل أسراه.

يربط البعض بين مصاصي الدماء والمذؤوبين، وبين مرض البورفيريا، ويقال إنه هو أصل الأسطورة وسبب انتشارها في كل العالم، هناك بعض الاعتراضات على هذا الربط، لكن أعراضه تشبه صفات مصاصي الدماء والمذؤوبين بالفعل.. البورفيريا مرض له علاقة بالدم، وهو نوعان: نوع حاد يؤثر على الجهاز العصبي ويسبب تشنجات واضطرابات نفسية، ونوع مزمن يسبب حساسية الجلد للضوء وظهور البثور والشعر الكثيف في الجبهة، وهنا يتضح تشابه هذه الأعراض مع وصف مصاصي الدماء والمذؤوبين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

***

تمت

Telegram:@mbooks90

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner